مسلات واحة تيماء

دراسة مقارنة

الباحثة

رزنه مفلح القحطاني

محاضر بجامعة الملك خالد

الملخص

تلقي هذه الدراسة الضوء على المسلات المكتشفة في تيماء، ومعرفة الكيفية التي من خلالها انتقلت فكرة نحتها، واستخدامها عند أهالي هذه المدينة القديمة، والمؤثرات الدخيلة عليهم بعد الكشف عنها؛ وتحليل النصوص، إلى جانب الوقوف على الدلالات التاريخية والحضارية لها.

الكلمات الدلالية: مسلة، نصب، كودورو، تيماء، مسمارية، نذري.

Abstract:

This study highlights on the obelisks discovered in Tayma, and find out how Transfer the idea of sculpture on it, and use them when the people of this ancient city, and extraneous influences on them after disclosure; And texts analysis, besides stand on Historical and Civilization significance of it.

Keywords: Obelisk, monument, corridor, Tayma, Cuneiform, votive.

المقدمة:

استخدمت بعض شعوب الشرق الأدنى القديم المسلات منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، واستمر استخدامهم لها حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد(١)، وقد كانت مصر من أشهر مواطن المسلات في العالم القديم، حيث وجُدت المسلات في كثير من المدن المصرية كهليوبولس(٢)، والإسكندرية، ومعبد الكرنك(٣)، كما استخدمها السومريون، والبابليون (٤)، والكاشيون (٥)، ودونوا عليها كثيرًا من أخبارهم، ويضاف إليها الأنصاب النذرية المقامة في المعابد السورية والفينيقية القديمة(٦)، ومسلات شعوب شرق البحر الميت(٧)، ومسلات العلا وحائل **(انظر: لوحة رقم:١)** التي اتخذت هيئة بشرية (٨)، ولن ننسى مسلة

(١) زهير صاحب: **فنون فجر الحضارة في بلاد الرافدين**(عمان: دار مجدلاوي، ٢٠٠٩م) ص ٢٦٩، ٢٧٢.

(٢) عبد المنعم عبد الحليم سيد: "**المسلات في مصر الفرعونية بحث في نشأة فكرة المسلة وفي طرق قطع ونقل وإقامة المسلات**"، مجلة المؤرخ العربي، ع٦، مج١، مصر، ١٩٩٨م، ص ١٥.

(٣) "**المسلات المصرية**"، مجلة المقتطف، ج١٢، مج ١٨، ١٣١٢ه، مصر، ص ٨١٢.

(٤) أنطوان مورتكات: **الفن في العراق القديم**، ترجمة: عيسى سلمان، سليم طه التكريتي، ج٢(بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٥م) ص ص ٢٦٦، ٣٥٦.

(٥) فرج بصمجي:" **ألواح الحجر المنقوشة في المتحف العراقي**"، مجلة سومر، ج١، مج٧، بغداد، ١٩٥١م، ص ٧٥؛ أنطوان مورتكات: **المرجع السابق**، ص ٢٦٦.

(٦) خولة إسكندر حسن: **فن النحت في أوغاريت من القرن الرابع عشر إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد (الخصائص والمؤثرات)**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم النحت، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، ٢٠١١-٢٠١٢م، ص ١٥٠.

(٧) يونس الشديفات: "**نقش ميشع وأهميته الحضارية**"، أبحاث جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١، مج٢٧، ٢٠١١م، ص ٢٤٠.

(٨) لم تكن هذه المنحوتات سوى تماثيل آدمية منحوتة من الحجر الرملي، وتعود للألف الرابعة قبل الميلاد. انظر: Tara Steimer-Herbet:" **Three Funerary Stelae from the 4th Millennium BC**", Roods of Arabia, Fookord Henrioyrett, in Muscedu Louvere, paris 14 July -27 sptember 2010(Printed by Graeiche Marini Villorda : Italyin, 2010)pp,. 167, 168.

قتبان التجارية [١]المقامة في سوق شمر، أشهر أسواق مدينة تمنع[٢]، كما وجدت مسلة منحوتة من الحجر كشف عنها في الأخدود ضمت نقشاً كتب بخط المسند[٣].

وتجدر الإشارة إلى أنه اختلف استخدام تلك المسلات من شعب إلى آخر، وذلك تبعا للتطور الفكري والديني لتلك الشعوب، وعند البحث ومحاولة الوقوف على السبب والغاية من وراء نحتها ونصبها في الميادين العامة والقصور والمعابد؛ يتضح لنا أنها قد تكون لأسباب دينية، أو سياسية، أو اقتصادية أو اجتماعية، وهذا الاختلاف لم يقف على الغاية من إقامتها بل تعداه إلى الشكل، والمحتوى الخاص بكل مسلة من رموز وكتابات، ولعل هذا الاختلاف يبدو واضحاً عند المقارنة بين بعض المسلات التي وجدت في منطقة الشرق الأدنى القديم.

---

(1) Maigret, A., Robin, christian: **Tamna' Capitale antique de Qataban**, YICAR Papers 3 Sana'a, 2006.pp., 18.

(٢) **سوق شمر:** سوق مدينة تمنع، ولقد وردت مفردة (شمر) في النقوش اليمنية القديمة بمعنى: السلطة أو القوة، ويقع هذا السوق في وسط المدينة، وهو سوق واسع مقام أمام المعبد، ويحتوي على مجموعة كبيرة من الدكاكين، ومساحة فسيحة من الأرض، وربما كانت الحوانيت من الأحجار والطين؛ لوجود أحجار تدل على بقايا بناء المنطقة المجاورة للساحة، وكان يشرف عليه موظف خاص، يعرف بمشرف سوق شمر، هذا وقد تنوعت السلع المباعة في سوق شمر ما بين التمور، والحبوب، والأسلحة، والمواد العطرية. انظر: فران حمدان عبد المجيد: "**سوق شمر أنموذجاً للأسواق العربية القديمة**"، مجلة آداب المستنصرية، ع٥٦، الجامعة المستنصرية: بغداد، ٢٠١٢م، ص ص ٦، ١٠.

(٣) عوض الزهراني وآخرون: "**تقرير حفرية نجران الموسمان السادس والسابع ١٤٢٩/١٤٣٠هـ**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع٢٢(الرياض: قطاع الآثار والمتاحف، الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ص ١٠.

أولاً: مسلات واحة تيماء:

اشتهرت تيماء بمكتشفاتها الأثرية التي أظهرت الدور المميز لهذه الواحة طوال فترة ازدهار طرق القوافل التجارية الشمالية، كما كشفت لنا عن التطور الحضاري الذي مرت به، وانعكس على شعبها المستقر اقتصادياً، ولعل المسلات الحجرية وحجر تيماء المكعب(١) من بين أهم الآثار التي حظيت بشهرة كبيرة بين أوساط الباحثين، هذا إلى جانب الآثار المصرية الأخرى، كالخرطوش الملكي(٢) العائد للملك رمسيس الثالث، وغيرها من الاكتشافات الثابتة، والمنقولة التي تم الوقوف عليها من قبل بعثة التنقيبات السعودية

(١) **حجر تيماء المكعب:** وجد هذا الحجر المكعب في قصر الحمراء في المنطقة التي تسمى(أ)، وهي عبارة عن حلبة يبلغ أبعادها من الشرق إلى الغرب ٢.٢٥م، ومن الشمال إلى الجنوب ٢م، ووجد الحجر المكعب في الركن الجنوبي الغربي من أرض الحلبة، وهو منحوت من الحجر الرملي الضارب إلى الخضرة، وله وجهان مزينان بنحت غائر وبارز، ويحيط به إطار مرتفع أو حافة مزينة بصف من الورود البسيطة، وتصور الواجهة الأمامية للحجر مشهد أمامياً يظهر فيها رأس ثور وقرص الشمس بين قرنين، وإلى اليسار من المشهد يوجد نحت جانبي لشخص يتقرب من مذبح مدرج وتظهر يديه مرتفعة إلى الأعلى، أما الواجهة الأخرى لهذا الحجر فيظهر عليها مشهد جانبي لثور يتجه نحو اليسار، ويحمل بين قرنيه قرص الشمس. انظر: محمد عائل الذيبي:" **الرموز المنقوشة على المذبح الحجري المكعب من تيماء ودلالاته الحضارية**"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع٦، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص ٥٠-٥١.

(٢) **الخرطوش الملكي:** عثر الباحث محمد بن سمير النجم(مدير متحف تيماء) على هذا النقش مدونا على واجهة إحدى صخور موقع الزيدانية، الواقع إلى الشمال الغربي من تيماء بحوالي تسعين كيلو مترًا تقريبا، وهو مكتوب بالخط الهيروغليفي على واجهة صخرية متميزة ترتفع عن سطح الأرض نحو المترين، وكتب النقش بطريقة الحز، ويبلغ ارتفاعه نحو ٤٧ سم، وعرضه نحو ٢٣ سم. للمزيد عن الخرطوش الملكي وقراءته. انظر: محمد عايل الذيبي:"**التواصل الحضاري من خلال نقش أثري للملك رمسيس الثالث المكتشف بواحة تيماء في شمال غربي المملكة العربية السعودية**"، مجلة أدوماتو، ع٢٦(الجوف: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ص ص ٩، ١٠.

الألمانية المشتركة في مواسم عدة، وما يهمنا هنا المسلات التي تم الكشف عنها بين أنقاض المدينة القديمة، والتي يعود تاريخ أقدم مسلة فيها إلى القرن السادس قبل الميلاد، وهي فترة حكم واستقرار الملك البابلي نابونيد في تيماء، واتخاذه منها عاصمة له في شمال غرب شبه الجزيرة العربية، **ويمكن تصنيف هذه المسلات من الناحية الزمنية إلى قسمين:**

أ-**المسلات الآرامية**: وهي ثلاث مسلات وجزء من مسلة، الأولى منها والتي اشتهرت باسم مسلة تيماء أو حجر تيماء (**انظر: لوحة رقم: ٢**)، عثر عليها الرحالة هوبر[١] في آثار المدينة القديمة أثناء تجواله بها سنة (١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م) مع قيامه بنسخ عدد من النقوش، إلا أنه لم ينقلها إلى بلاده إلا في رحلته الثانية(١٣٠١-١٣٠٢هـ/١٨٨٣-١٨٨٤م) بصحبة الرحالة الألماني أوتينج ؛ إذْ لم تكن عودته إلا لأخذ الحجر الذي كان جزءًا من جدار طليحان[٢]، وأبدى كلٌّ منهما انطباعاته عن الحجر، فقاما بشرائه، ثم

---

(١) بياتريس أندريه ساليفي:" **الفرنسيون وشبه الجزيرة العربية تاريخ حافل بالاكتشافات والتعاون المعرفي**"، دليل معرض طرق التجارة القديمة باريس متحف اللوفر، ١٤ يوليو ٢٧سبتمبر ٢٠١٠م، روائع آثار المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠م، ص ٥١.

(٢) كان يوليوس أوتينج قد اتفق مع هوبر أثناء زيارته لواحة تيماء أن يحصل على هذه المسلة؛ لينقلها إلى المراكز العلمية في بلاده، وكان الغرض من زيارته لتيماء جمع واستنساخ النقوش الأثرية، إلا أن الرحالة هوبر نقلها إلى بلاده سنة(١٢٦٠هـ/١٨٤٤م)، وهي الآن محفوظة في متحف اللوفر في باريس، وهي من أبرز آثار تيماء، بالإضافة إلى المسلة التي عثر عليها في قصر الحمراء في تيماء. انظر: يوليوس أوتينج: **رحلة داخل الجزيرة العربية**، حرره من الألمانية: كرستين واوفة، ترجمه وعلق عليه: سعيد فايز السعيد (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ص١٦؛ عبد العزيز الراشد، وآخرون: **آثار تبوك**، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية (الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م) ص٢٧.

حملاه إلى حائل، وأرسل هوبر بنسخة من تلك النقوش إلى أوروبا، إلا أن مقتل هوبر دفع بالقنصل الفرنسي في جدة إلى إرسال كل مقتنياته –بما فيها المسلة– إلى فرنسا، وهي محفوظة الآن في متحف اللوفر بعد أن تنافست فرنسا وألمانيا على حيازتها(١)، وهذه المسلة عبارة عن عمود حجري ذي قمةٍ مقوسة، وهي منحوتة نحتاً بارزاً وغائراً في نفس الوقت (٢)، واستخدم النحت البارز في الجانب الأيسر من المسلة، وتجسد فيه قرص الشمس المجنح، وهيئة الرجل البابلي، في حين تمثل النحت الغائر في نقش الخط الآرامي(٣).

وأما المسلة الثانية فاشتهرت بمسلة قصر الحمراء **(انظر: لوحة رقم:٣)**(٤)، وهو اسم المكان الذي عثر فيه على هذه المسلة، وهي عبارة عن عمود حجري منحوت من الحجر الرملي (٥).

---

(1): (Goodspeed Edgar. Johnsonm., :"The Teime Stone",The Biblicai World, Vol.33, No.6(University of Chicago Press : 1909) pp., 425.

(٢) صبحي أنور رشيد: **دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء**، سومر، ج١، ٢، مج٢٩(بغداد: مديرية الآثار العامة، ١٩٧٣م) ص١٢٦.

(٣) مؤيد سعيد بسيم: "**صورة حديثة لنابونيد ملك بابل**"، مجلة سومر، ج١، مج٣٧(بغداد: المؤسسة العامة للآثار والمتاحف، ١٩٨١م) ص٦٩.

(٤) الحجر المنقوش(ZZ) عثر عليه حامد إبراهيم أبو درك أثناء عمليات التنقيب بقصر الحمراء سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ويبلغ ارتفاع هذا النقش حوالي ١,١٠ م، وعرضه٥٤, ٠م، والسمك ٠,١٦م، وهذه المسلة لم تحتوِ على أي رسوم لأشخاص، سوى رسوم القمر والنجمة والشمس. انظر: حامد إبراهيم أبو درك: **مقدمة عن آثار تيماء، دراسة نقد ومقارنة لبعض المعالم الآثرية في تيماء شمال غرب الجزيرة العربية من خلال نتائج الاستكشافات الأثرية**، ط٢ (الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤١٩ه/١٩٩٨م) ص ص ٥٩، ٦٠.

(5)؛ Hausleiter,A.,:" **The Oasis of Tayma**", Roods of Arabia, Fookord Henrioyrett, in Muscedu Louvere, paris 14 July -27 sptember 2010 (Printed by Graeiche Marini Villorda : Italyin, 2010)pp.,255.

وأما المسلة الثالثة فلا تعدو كونها عمودًا منحوتًا من الحجر الرملي، كان مقامًا على واجهة أحد أبواب المنازل، ولقد فقد جزءً كبيرًا منه، وربما تكون الآن محفوظةً بمخزن متحف تيماء(١)، واحتوى ذلك العمود على نقش آرامي ضم كلمة: "**مسلة ن ص ب ا** "، مما يؤكد أنه كان مسلة حجرية قُدَّمت كقربان قبل أن يفقد معظم أجزائه(٢).

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن جميع تلك المسلات السابقة احتوت على كتابة نقشت بالخط الآرامي، وهي عبارة عن نقوش نذرية، قدرت الفترة الزمنية لكتابتها بالفترة الواقعة ما بين القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد كأعلى تقدير، وذلك بناء على ما قرره الباحثون في تطورات الكتابة في تلك الفترة(٣).

ويضاف إلى تلك المسلات السابقة جزء من مسلة ,(AT:1029)تم الكشف

(١) من غير المؤكد بأنها المسلة التي عثر عليها الرحالة ألثيم وأشتيل، فربما تكون هي، خاصة أن النصب الموجود في متحف تيماء لم يتم دراسته حتى الآن، معلومات تم الحصول عليها من الأستاذ: محمد النجم، المدير العام لمتحف تيماء بتاريخ ١٤٣٤/٥/١٥هـ.

(٢) الآن نشر هذا النقش من قبل ألثيم وأشتيل، ودُرس من قبل سيجال، وذلك بعد حصوله على صورة فتوغرافية له من قبل برايتون الذي تمكن من الحصول على صورة له أثناء زيارته لمنطقة تيماء، وهذه المسلة مبنية على أحد أبواب المنازل، وقد تعرضت لتحطيم الجانب الأيسر منها تماماً. انظر: سليمان عبدالرحمن الذييب: **دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء**(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية١٤١٤هـ/١٩٩٤م) نق ١٨، ٩٣، ٩٤، ٩٥؛ سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء الآرامية**، ط٢ (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) نق ١٨، ص ١٢١، ١٢٢.

(٣) وصف المسلات سوف يكون في الجزء المخصص للمقارنة منعاً للتكرار.

عنها في نفس الموسم الذي كشف فيه عن المسلة ذات الكتابة المسمارية لموسم التنقيبات ٢٠٠٤م من قبل أعضاء البعثة السعودية الألمانية المشتركة، وهي منحوتة من الحجر الرملي الأخضر، وقُدر ارتفاع الجزء المتبقي منها بحوالي ١.١٨سم، وضمت نحتا بارزًا لرجل يرتدي سترة ذات أهداب، وكتابة من سطرين بالخط الآرامي تعرضت للإزالة. (١)

وقُدِّمت هذه المسلة كقربان للمعبود صلم(٢)، ووردت فيها تيماء بهذه الصيغة:(ت ي م ا)، وأُرخ لها بالقرن السادس قبل الميلاد(٣).

ب- المسلات المسمارية: وهي عبارة عن جزء لمسلة غير كاملة **(انظر: شكل رقم:(١)**، نُحِتَ مِن الحجري الرملي، وقد عَثَر عليها النجم أثناء التنقيبات المشتركة من قبل البعثة السعودية الألمانية لسنة ٢٠٠٤م، (٤) تحمل المسلة الأولى رمز:(TA:488) ويبلغ ارتفاع الجزء المتبقي منها حوالي

---

(١) سعيد، محمد النجم، أرنولف هاوسلاتير، ريكاردوا آيشمان:" **تيماء خريف ٢٠٠٤م وربيع ٢٠٠٥م التقرير الثاني عن المشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية،ع٢٠(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ص٨٢.

(٢) **صلم:** هذا المعبود اشتهرت عبادته في شمال شبه الجزيرة العربية حيث عبده الثموديون، وهو معبود آرامي، وربما كان إله الحرب. انظر: محمود محمد الروسان: **القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة**، ط٢(الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص ١٧٣.

(٣) سليمان عبد الرحمن الذييب: **دراسة تحليلية**، نق ١١، ص ص٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥.؛ سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق١١، ص ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧.

(٤) سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص٨٦.

٩٥سم، وبعرض ٥١سم، واشتملت على نحت بارز لرجل اعتقد بأنه الملك البابلي نابونيد، إلى جانب الرموز الفلكية، ونقش بالخط المسماري(١).

ثانياً: مقارنة بين المسلات التيمائية ومسلات شعوب منطقة الشرق الأدنى القديم:

تطلق المسلة على العمود الطويل المنحوت من الحجر، وله قمة شبيهة بالهرم(٢)، والمِسَلَّةُ في اللغة هي الإبرة الضخمة، وتطلق على الحجر المستطيل الذي عليه كتابة آثرية، وجمعها مَسَال(٣)، وأما في مدونات شعوب الشرق الأدنى القديم فقد تباينت تسمية المسلات، ففي مصر القديمة أطلق على المسلة:"تِخِنْ"، فقد عبَّر كلٌّ من الملك تحتمس الثالث والملكة حتسبشوت عن المسلات التي تم إقامتها في عهدهما بهذا اللفظ(٤)، وفي اليونانية عرفت بـ:" Obelisk"(٥)وفي الآكادية: "كودورو"، وتعني الحدَّ أو صخرةَ الحدود(٦)، وفي

(١) سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص٨٦؛ Hausleiter:**The Oasis**.pp.,252

(٢) محمد كمال صدقي: **معجم المصطلحات الأثرية** (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ص٢٧٧.

(٣) ابن منظور: **لسان العرب**، مج٣(القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥م) ص ٢٠٧٦.

(٤) عبد المنعم عبد الحليم سيد: **المسلات في مصر الفرعونية**، ص ١٥.

(٥) أحمد غسان سبانو:"**المسلات المصرية الفرعونية**"، تاريخ العرب والعالم، ع١٩(بيروت: مطبعة المتوسط، ١٩٨٠م) ص٦١؛ أحمد محمد البربري: **مصر القديمة الحضارة والآثار**، ط٢(الإسكندرية: مطبعة الحضري، ٢٠٠٥م) ص ٨١.

(٦) هديب غزالة:" **أحجار الحدود البابلية(كودورو) أهميتها الحضارية والفنية**"، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، ع٥، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٨٤.

واحة تيماء –وبحسب قراءة المتخصصين في الكتابات القديمة– فقد وردت بلفظ: "ن ص ب أ" في نقش آرامي، وفي نقش آخر وردت بلفظ: "س و ت ا"، وكلا اللفظين قُرِئ على أنَّه مسلة [١].

هذا وقد استخدم في نحت المسلات الحجُر كمادة خام، إذ هي المادة الأساسية في نحت مسلات شعوب منطقة الشرق الأدنى القديم، مع اختلاف اللون أو النوع فهناك الحجر الرملي، والجرانيت، والكلسي، والديوريت، والرخام، والألباستر[٢].

ويختلف شكل المسلات في بلاد الرافدين عنه في مصر، فالمسلات الآشورية عبارة عن حجر مستطيل، أو منشوري، أو مثلث، أو هرمي، أو مضلع[٣]طويل مدور الرأس[٤]، ذات وجهين عريضين وجه يستخدم للكتابة، والآخر لتدوين المشاهد[٥]، وأما أحجار (الكودورو) فهي عبارة عن كتلة حجرية مستطيلة بقمة مستديرة، اتخذت شكل المسلات الآشورية[٦]، أما

(١) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، ص ص ١٢٣، ١٢٤.

(٢) فرح غازي الجاري: **النصب والمسلات الحجرية في بلاد الرافدين في عصري البرونز القديم والوسيط**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٣م، ص ص ١٦٤، ١٦٥.

(٣) **المرجع السابق**، ص ١٦٦.

(٤) أنطوان مورتكات: **الفن في العراق**، ص ص ٣٦٣، ٣٦٤.

(٥) **المرجع السابق**، ص ٣٥٩.

(٦) ثروت عكاشة **تاريخ الفن، تاريخ الفن العراقي القديم سومر–بابل– وآشور**(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت) ص ٣٧٥.

المسلات المصرية فتتكون من جزئيين البدن، والقمة[١]، وهي عبارة عن قطعة واحدة منحوتة من الحجر[٢]، وهي تنتهي بقمة هرمية[٣]، ذات أربعة أضلاع بقاعدة مستقلة[٤]، أما بالنسبة لمسلات تيماء فهي عبارة عن نصب حجري ذي جوانب أربعة، كل جانبين منه له نفس درجة السمك والعرض، وينتهي النصب بقمة نصف دائرية، باستثناء مسلة قصر الحمراء، فقمتها غير مطابقة لمسلتي تيماء والملك البابلي نابونيد[٥]، ويمكن أن يفسر سبب الاختلاف في شكل القمة بأنه ربما تمَّ إضافتها كجزء ملحق للمسلة، وفقدت مع مرور الزمن.

ويختلف ارتفاع المسلات من مكان إلى آخر في الشرق الأدنى القديم، ولا نعرف السبب وراء هذا الاختلاف!! فلربما إلى المساحة التي يحتاج إليها الرسم أو الكتابة؛ فبناء عليها يحدد الارتفاع والعرض، فالمسلة المصرية مثلاً يبلغ متوسط طولها ما بين ٧٠ إلى ١٠٩أقدام، وتنصب فوق قاعدة في منتصف

(١) عبد المنعم عبد الحليم سيد: **المسلات في مصر الفرعونية**، ص ص ١٤، ١٥.

(٢) محمد عبد القادر محمد: **آثار مصر-معابد آمون**،ج١(الهيئة العامة المصرية للكتاب،١٩٨٢م) ص٧٧.

(٣) لبيب حبشي: **مسلات مصر ناطحات السحاب في الزمن الماضي**، ترجمة: أحمد عبد الحميد يوسف، مراجعة: جمال مختار (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ١٩٩٤م) ص ١٥.

(٤) عبد الحليم نور الدين: **آثار وحضارة مصر القديمة**، ج١(مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩م) ص ٢٩٧.

(٥) صبحي أنور رشيد: **دراسة تحليلية**، ص١٢٦؛ أبو درك: **مقدمة**، ص٥٩؛ سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص٨٦؛ Hausleiter:**The Oasis**.pp.,252

المعبد، أما بالنسبة للوزن فيتراوح ما بين ٢٠٠ إلى ١٠٠٠ طن[١]، كما يبلغ ارتفاعها -أحيانا- اثنين وثلاثين متراً[٢]، أما بالنسبة لمسلات بلاد الرافدين فلقد تنوعت أحجامها تبعاً لأهمية المسلة، إضافة إلى قيمة الموضوع الذي تحمله[٣]، فالمسلة التي حملت اسم الملك البابلي نابونيد في حران يبلغ ارتفاعها حوالي مترين، وعرضها متر واحدًا، وأما السمك فقدر بحوالي ٢٠سم[٤]، وأما بالنسبة لأنصاب الآلهة في سوريا القديمة، فيتراوح ارتفاعها ما بين مترين إلى متر ونصف المتر، فشاهد بعل في عمريت **(انظر: شكل رقم:٢)** يبلغ ارتفاعه حوالي ١.٧٨م، وعرضه حوالي ٤١سم، وسمكة ٢٧سم، بينما يقدر نصب بعل أوغاريت بحوالي١.٤٢م، وبعرض ٥٠سم، ولم تختلف بقية الأنصاب عن الأنصاب السابقة من حيث الارتفاع والعرض[٥].

وبالنسبة لمسلات تيماء فلم تختلف كثيرًا عن الأنصاب السورية من حيث العرض والارتفاع، فمتوسط ارتفاع مسلات تيماء يتراوح ما بين ١١٠سم إلى ٩٥سم، وبالنسبة للعرض فيتراوح ما بين ٥٣سم إلى ٠,٤٥سم، فمسلة تيماء

(١) إسكندر أسعد:" **أرض المسلات**"، مجلة الكتاب، ج٢، ١٣٦٨ه، ص ٢٤٤.

(٢) محمد عبد القادر محمد: **آثار مصر**، ص ٨٤.

(٣) فرح غازي الجاري: **النصب والمسلات**، ص ١٦٦.

(٤) عيد مرعي:" **حران في تاريخ الشرق القديم**"، دراسات تاريخية،ع١٠٧، ١٠٨، مج٢٨، سوريا، ٢٠٠٩م، ص ص ٦، ٧؛ عيد مرعي:"**حران في تاريخ الشرق القديم**"، مهد الحضارات، ع ١٣، ١٤، المديرية العامة للآثار والمتاحف، مركز الباسل للبحث والتدريب الأثري، ٢٠١١م، ص ٩.

(٥) خولة إسكندر حسن: **فن النحت**، ص ص ٩٩، ١٥٠.

الشهيرة قدر ارتفاعها بحوالي ١١٠سم، في حين بلغ عرضها حوالي ٤٣سم[١]، ومسلة قصر الحمراء بلغ ارتفاعها حوالي ١,٠٢سم، وعرضها قدر بحوالي ٠,٤٥سم[٢]، وأما مسلة الملك البابلي نابونيد والتي لم تكن كاملة، حيث قدر ارتفاع الجزء المتبقي منها بحوالي ٩٥سم، وبعرض ٥١سم [٣].

وهنا نقف قليلا أمام قمة تلك المسلات، ففي بلاد الرافدين[٤] كانت القمة إما نصف دائرية، أو مدرجة، **(انظر: اللوحات رقم:٤، ٥، ٦)** أو محدبة، أو هرمية[٥]، وأما أحجار (الكودورو) فدائما تكون بقمة نصف دائرية[٦]، ولا نعرف الغاية من نحت القمة بهذا الشكل!! أما في مصر فالمسلات دائماً تكون بقمة هرمية **(انظر: لوحة رقم: ٧)**، وقد تُغَطَّى بطبقة من النحاس[٧]، أو تطلى قمتها بطبقة رقيقة من الذهب؛ حتى تعكس أشعة الشمس الساقطة عليها، في أنحاء المعبد المقامة به[٨]، وأما قمم المسلات التي تم الكشف عنها في تيماء

---

(١) صبحي أنور رشيد: **دراسة تحليلية**، ص ١٢٦.

(٢) حامد إبراهيم أبو درك: **مقدمة عن آثار تيماء**، ص ٥٩.

(٣) سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص٨٢.

(٤) أنطوان مورتكات: **الفن في العراق**، ص ص ٣٠٤، ٣٠٥.

(٥) لقاء جليل:" **اللعنات في النصوص الملكية البابلية**"، مجلة جامعة تكريت، مج١٨، ع٣، ٢٠١١م، ص ٢٥٣.

(٦) ثروت عكاشة: **تاريخ الفن**، ص ٣٧٥.

(٧) ولاس بدج: **المعبودات المصرية القديمة** (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) ص٣٧٦.

(٨)سمير أديب: **موسوعة الحضارة المصرية القديمة**، ط١(القاهرة: دار العربي للنشر، ٢٠٠٠م) ص ٧٣٥.

فلقد جاءت في شكل نصف دائري، وبدا ذلك واضحاً في قمتي مسلة تيماء، وكذلك مسلة الملك نابونيد(١)، وهي تشبه هنا قمة أحجار الكودورو العراقية، وكذلك مسلتي الملك نابونيد في حران(٢)، وكذلك الحال بالنسبة لمسلة الملك ميشع(**انظر: لوحة رقم:٨**)، ونحت سلع(٣) الذي يشبه في رسمه المسلات السابقة.

وعن المشاهد الفنية التي تضمنتها تلك المسلات، فنجدها مختلفة من مسلة إلى أخرى في بلاد الرافدين؛ وذلك بسبب تنوع الأغراض والأهداف التي أقيمت من أجلها تلك المسلات، والتي يريد النحات إيصالها للمشاهد، فالنصب المقام قد يحتوي على العديد من المشاهد الفنية التي تختلف فكرتها من مشهد إلى آخر، إذا كانت المسلة تقسم إلى أجزاء تتوزع فيها المشاهد الفنية، وكل جزء يمثل موضوعًا معينًا(٤)، فنجدها تصور المآثر الملكية(٥)، والعسكرية(٦)،

---

(١) صبحي أنور رشيد: **دراسة تحليلية**، ص ١٢٦؛ سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص٨٢.

(٢) عيد مرعي: **حران في تاريخ الشرق**، دراسات تاريخية، ص ص ٦، ٧؛ عيد مرعي: "**حران في تاريخ الشرق**، مهد الحضارات، ص ٩.

(٣) زيدان عبد الكافي كفافي: **تاريخ الأردن وآثاره في العصور القديمة-العصور البرونزية والحديدية**-، ط١(عمان: دار ورد الأردنية للتوزيع والنشر، ٢٠٠٦م) ص ٣٤٢، ٣٤٣.

(٤) إسراء عبد السلام مصطفى موسى العساف: **فن النحت السومري الحديث**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٥١.

(٥) ثروت عكاشة: **تاريخ الفن**، ص ٣٧٥.

(٦) **المرجع السابق**، ص ص ٣٠٢، ٣٠٣.

والكثير من الأحداث التي تحمل صفة المبالغة[١]، فالآكاديون مثلاً نحتوا مشاهد معاركهم واحتفالاتهم بأفراد الجيش المنتصر [٢]، كما قد تشمل المسلات على مشاهد لاحتفالات رياضية كما هو الحال في مسلة بدرة[٣]، أو مشاهد التقرب من الآلهة[٤]، أو عرض الصلوات[٥]، وجميع المشاهد لا تخلو من نحت لرموز ذات طابع أسطوري أو ديني بالغة الإتقان[٦]، وخاصة رموز المعبودات الرئيسة التي عبدت في تلك الفترة، فكانت تنحت في أعلى المسلات بالقرب من القمة.

وأما أحجار الكودورو، فتنقسم المشاهد الفنية المنحوتة عليها إلى قسمين: مشاهد في الوجه الأول، وتبدأ برموز الآلهة كقرص الشمس(شمش)، والهلال(سين)، وعشتار (النجمة)، وفي محاولة لتفسير نحت الرموز الدينية على أحجار الكودورو يذكر عكاشة ما نصة:" **لم تكن إيقونوغرافية نقوش**

---

(١)كاظم جبر سلمان، وآخر:" **المدلولات السياسية الإعلامية في بلاد بابل في ضوء المشاهد الفنية والأحداث السياسية**"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع٢٢، جامعة بابل، ٢٠١٥م، ص ص ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٠.

(٢) فرح غازي الجاري: **النصب والمسلات**، ص ٨١.

(٣) سعود عبد المحسن، وآخرون:"**المضامين الرياضية لمسلة بدرة السومرية**"، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، ع٦٠، مج١٩، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣م، ص ٣٧٩.

(٤) ثروت عكاشة: **تاريخ الفن**، ص ص ٣٠٢، ٣٠٣.

(٥)بلخير بقة: **أثر ديانة وادي الرافدين على الحياة الفكرية سومر وبابل ٣٢٠٠-٥٣٩ق.م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، ص ١٤٩.

(٦) ثروت عكاشة: **تاريخ الفن**، ص ٣٧٥.

الكودورو تعبيراً فنياً عن الأفكار الدينية بصفة عامة، بقدر ما كانت محاولة إيقونوغرافية لبلورة هذه الأفكار المتعلقة بعبادة الآلهة خلال الألف الثاني، وما يترتب على هذه العبادة من أفكار فلسفية"(١)، وأما الوجه الآخر فخصص لكتابة النص المسماري(٢).

وأما أنصاب سوريا القديمة فقد كانت تحمل بعض المشاهد الدينية إلى جانب نحتٍ لصورة المعبود على المسلة، أو النصب، أو القربان(٣)، كما هو الحال في شاهد بعل عمريت(٤)، وبعل أوغاريت(٥)، وتيشوب الحوري(٦)

---

(١) **المرجع السابق**، ص ٣٧٥.

(٢) طه باقر: **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ج١، ط١(بغداد: دار الوراق، ٢٠٠٩م) ص ٣٠٥.

(٣) رفاة البوشي الدباغ: **مجتمع مملكة جبيل خلال الألف الأولى قبل الميلاد**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٠-٢٠١١م، ص ١٠٩.

(٤) **عمريت:** تقع على شاطئ البحر المتوسط وتبعد ٧كم عن جنوب طرسوس، وتأسست في العصر الأموري في الألف الثالث قبل الميلاد، واسم عمريت أو أمريت هو الاسم الكنعاني لها، وفي حوليات تحوتمس الثالث ورد اسمها: قرت-قرط عمروت، وتعني باللغة الفينيقية مدينة النخيل أو حديقة النخيل، كما أطلق عليها اسم يوناني: ماراتوس، وذلك زمن حملات الإسكندر الأكبر على الشرق، وضُربت في المدينة نقود باسم: ماراتوس في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد. انظر: ورد إبراهيم:"**عمريت**"، مهد الحضارات، ع ١٣، ١٤، المديرية العامة للآثار والمتاحف، مركز الباسل للبحث والتدريب الأثري، ٢٠١١م، ص ٨٣؛ محمد أبو المحاسن عصفور: **المدن الفينيقية** (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١م) ص ١٦٢.

(٥) لمعرفة المزيد عن الإله بعل في مدينة أوغاريت. انظر: خولة إسكندر حسن: **فن النحت**، ص ١٥٠.

(٦) **تيشوب:** وهو إله الصواعق والزوابع والمطر، ويعد من أبرز الآلهة المشتركة، ويعد ملك الآلهة الحورية، للمزيد انظر: أحمد محمود الخليل: **تاريخ مملكة ميتاني الحُورية**، ط١(أربيل: دار موكر ياني للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م) ص ٣٠٠.

(انظر: لوحة رقم:٩)، وحدد الآرامي[١] **(انظر: لوحة رقم:١٠)**، حيث ضمت شواهد المعبودات السابقة تصويراتٍ لها إلى جانب رموزها[٢].

أما بالنسبة لمسلات تيماء، فنجد أن المسلة المحفوظة في متحف اللوفر، وكذلك مسلة الملك البابلي نابونيد، التي تم الكشف عنها في موسم تنقيبات ٢٠٠٤م، قد ضمت رسومًا لرجلين متقاربين في الهيئة؛ مما يؤكد التأثير الرافدي على تلك المسلات فالأزياء، والصولجان، وغطاء الرأس، وطريقة إسدال الشعر؛ مماثلة لما جاء على المنحوتات التي تعود للملك نابونيد، سواء في مسلتي حران، أو حتى نحت سلع بالأردن؛ مما يجعلنا نؤكد أن معرفة سكان تيماء لاستخدام المسلات في تدوين نصوصهم النذرية لم تكن إلا بعد استقرار الملك البابلي نابونيد بها، فربما نقلها سكان تيماء عنهم، خاصة وأن مسلة الملك البابلي نابونيد هي الأقدم من حيث الفترة الزمنية[٣]، فيما كانت بقية المسلات الآرامية تعود لفترات لاحقة، قدرت بالفترة الواقعة ما بين أواخر القرن السادس وأوائل القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، بحسب تقدير المتخصصين في قراءة النصوص الآرامية المدونة بها وتقديرهم للتطورات

---

(١) **حدد:** يمكن أن يلفظ (حدد) أو (خدد) ولقد استقر الآراميون الأوائل الذين ظهروا في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد على عبادة إله واحد، ولم يكونوا يعرفوا عبادة سواه في تلك الفترة. انظر: خزعل الماجدي: **المعتقدات الآرامية** (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٠م) ص ٥٧؛ خزعل الماجدي: **المعتقدات الكنعانية**، ط١(عمان: دار الشروق، ٢٠٠١م) ص ص ١٣١، ١٣٢.

(٢) خزعل الماجدي: **المعتقدات الكنعانية**، ص ص ١٣١، ١٣٢.

(3) (Goodspeed Edgar. Johnsonm., :"**The Teime Stone**",The Biblicai World, Vol.33, No.6(University of Chicago Press : 1909) pp., 424.

التي طرأت على الخطوط[١].

هذا وقد حرص ملوك مصر على نقش الكتابة التي يريدون تخليدها على المسلة بالخط الهيروغليفي[٢]، حيث سجلوا على كافة جوانب المسلة نصوصًا منقوشة بالهيروغليفية تخلد ذكرى المناسبة التي أقيمت لغرضها تلك المسلة، كما تحمل اسم الفرعون الذي قام بتشييدها[٣]وبعضَ أعماله[٤]، بالإضافة إلى نحت خراطيشهم الملكية، كما هو الحال في مسلات كل من الملك تحتمس الثالث، والملكة حتسبشوت، والملك رعمسيس الثاني[٥]، كَمَا خَلَّد ملوك بلاد الرافدين انتصاراتهم على ما نحتوه من مسلات، وكذلك مسلة الملك المؤابي ميشع، والتي سجل عليها انتصارته على ملك إسرائيل[٦]، فجاءت مسلاتهم

---

(1) Hausleiter,A,.:**The Oasi**s.pp.,255.

(٢) مصر القديمة وآثارها(مسلات مصر)، مجلة الجامعة، ج٢٢,٢٣، ٢٤، ١٣١٩ه، ص ٦٩٣.

(٣) إسكندر أسعد: **أرض المسلات**، ص ٢٣٨.

(4) UNCLE WILL,.:"**WONDERS OF KNOWLEDGE**", Advocate of Peace (1847-1884), New Series, Vol. 11, No. 1 (MAY, 1880) pp.,1-2.

(5) Peter James Brand: **THE MONUMENTS OF SET11 AND THEIR HISTORICAL SIGNIFICANCE:EPIGRAPHIC**, ART HISTORICAL AND HISTORICAL ANALYSIS, A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy Department of Near and Middle Eastern Civilizations University of Toronto, Copyright by Peter James Brand 1998.pp,.68,92, 145,156, 311,361.

(٦) يونس الشديفات: **نقش ميشع**، ص ٢٤٠.

بمنزلة حولية دونوا عليها أهم الأحداث السياسية والمنجزات المعمارية[١]،أما الأنصاب السورية فلم يذكر أنها اشتملت على نصوص.

وأما مسلة قتبان الشهيرة **(انظر: لوحة رقم:١١)**، والتي يعود نحتها للفترة الواقعة ما بين القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد[٢]، فقد نُقِش على جوانبها الثلاثة من الأعلى إلى الأسفل كتابة بخط المسند، دُوِّنت باللهجة القتبانية، وهي مجموعة من التشريعات التجارية[٣]، التي تتعلق بتنظيم التجارة في هذا السوق، وجاءت بمنزلة:"**وثيقة القانون التجاري للمملكة**"[٤]، والتي بلغ عدد موادها حوالي اثنتي عشرة مادة، نظمت التجارة في سوق شمر[٥]، والتعاملات التجارية في قتبان، سواء بين سكان المملكة، أو الوافدين عليها من الخارج[٦]، ويضاف إليها مسلة أخدود نجران النذرية، والتي اشتملت على أَحَدَ عَشَرَ

---

(١) لقاء جليل: **اللعنات في النصوص الملكية**، ص ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥.

(2(Maigret, A., Robin, christian: **op.cit**.pp., 18.

(٣) محمد عبد الله: **أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات**، ط٢(دمشق: دار الفكر، ١٤١١ه /١٩٩٠م) ص ٢٤٠.

(٤) أسوان محمد حسين عبد الله: **تمنع- هجر كحلان (دراسة تاريخية آثارية)**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص ١٤٩.

(٥) عبد الله حسين محمد العزي الذفيف: **مملكة قتبان من القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني ق.م دراسة تاريخية من خلال النقوش**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص ٤٦.

(٦) عبد المعطي محمد عيد أحمد: **نشاط قتبان التجاري وعلاقتها بمصر القديمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم شبة الجزيرة العربية، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠م، ص ١٠٣.

سطرًا غائرًا بخط المسند، والتي تتحدث عن عقوبة المرتكب للمحرمات في حدود معبد الإله ذي سماوي(١).

هذا ولم تخل مسلات تيماء من وجود نصوص مدونة عليها، فقد اشتملت كل من مسلتي تيماء وقصر الحمراء على نصوص نذرية دونت بالخط الآرامي، تتحدث عن التقرب للمعبودات التيمائية الرئيسة في المدينة القديمة(٢)، ويضاف إليها مسلة الملك البابلي نابونيد المسمارية، والتي تدور في محيط القرابين المقدمة للمعبودات البابلية(٣).

وعادة ما تكون النصب المقامة عبارة عن إشارة أو رمز للتذكير بحادثة مهمة، أو شخصية مؤثرة، أو قد يكون الغرض منها ترسيخ فكرة معينة، كما قد تحمل مضامين ومعاني إنسانية وسياسية...إلخ(٤)، أما بالنسبة للغرض من إقامة تلك المسلات، فيختلف في مصر عنه في بلاد الرافدين، وعنه في سوريا، وشبه الجزيرة العربية، ففي مصر كانت المسلة رمزاً لإله الشمس

---

(١) عوض الزهراني وآخرون:"**تقرير حفرية نجران الموسمان السادس والسابع**، ص ١٠، ١١، ١٢.

(٢) الذييب: **دراسة تحليلية**، نق ١٨، ٩٣، ٩٤، ٩٥، نق ١١، ص ص٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، نق ٣٢، ص ص ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١؛ الذييب: **نقوش تيماء**، نق١١، ص ص ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، نق ١٨، ص ص ١٢١، ١٢٢، نق٣٢، ص ص١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

(٣) سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص٨٦؛ Hausleiter,A,.:**The Oasis**.pp.,252

(٤) أحمد الأحمد:"**النصب التذكاري ومكانته في حضارة الشعوب**"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية،ع١، مج٢١، ٢٠٠٥م، ص ص ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥.

وتعكس أشعتها مصدر القوة، ولا شك أن مرور أشعة الشمس يومياً وانعكاس الضوء يعطي المتعبدين أملاً جديداً في نهاية وبداية يوم جديد(١)، وبناء على ما سبق نجد أن الغرض الديني من أهم الدوافع لإقامة تلك المسلات المصرية (٢)، حيث حرص ملوك مصر على إقامتها ونصبها؛ تقرباً إلى معبوداتهم ذات الصلة بالشمس، كالإله: رع، وآمون، وآتون منذ عصر الأسرة الخامسة (٣)، إذا لم تكن مقامةً لغرض الزينة، أو تخليد الذكريات، وأعمال الملوك فقط(٤).

هذا وقد أقيمت مسلات بلاد الرافدين لأغراض متعددة، فقد تقام لتمجيد الآلهة، والتقرب منها كمسلات ملوك أور، ولجش(٥)، وأيضا كنصب تذكاري لتمجيد ملوك سومر، وآشور، وبابل وتخليد أعمالهم وإنجازاتهم(٦) ومآثرهم الملكية(٧) كمسلة أورنمو(٨)، أو كوسيلة من وسائل الدعاية السياسية والعسكرية لملوك بلاد الرافدين، ولبث الرعب في نفوس الأعداء(٩)، أو كالنصب الحربية

(1) Alexis A. Julien.,:"**The Misfortunes of an Obelisk**", Journal of the American Geographical Society of New York, Vol. 25, No. 1 (1893) pp,.76,77.

(٢) أحمد محمد البربري: **مصر القديمة**، ص ٨٢.

(٣) عبد المنعم عبد الحليم سيد: **المسلات في مصر**، ص ١٥.

(٤) محمد أبو المحاسن عصفور: **معالم حضارات الشرق الأدنى القديمة**(بيروت: دار النهضة العربية، د.ت) ص ١٤٤.

(٥) ثروت عكاشة: **المرجع السابق**، ص ٣٧٥.

(٦) إسراء عبد السلام مصطفى موسى العساف: **فن النحت السومري الحديث**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٥٠.

(٧) ثروت عكاشة: **تاريخ الفن**، ص ص ٣٠٢، ٣٠٣.

(٨) ألبريتش. ج. وآخرون: "**النصوص الكاملة لشرائع الشرق القديم**"، شريعة حمورابي وأصل التشريع في الشرق القديم، ترجمة: أسامة سراس، ط٢ (دمشق: دار علاء الدين، ١٩٩٣م) ص ١٣٣.

(٩) كاظم جبر سلمان، وآخر: **المدلولات السياسية**، ص ص ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٠.

التي أقامها الأكاديون تعبيراً عن القوة السياسية لهم بتصوير مشاهد الانتصارات الحربية، والاحتفال بأفراد الجيش(١)، وقد يكون الغرض منها إعلان الشرائع القانونية أمام العامة لنشر العدالة نيابة عن الآلهة كمسلة الشرائع القانونية للملك البابلي حمورابي، والتي نحتت من حجر الديوريت الأسود(٢)، كما استخدمت مسلات بلاد الرافدين لعرض الصلوات المقدمة إلى الآلهة بغية التقرب منها؛ لاعتقاد ملوك سومر وبابل أنَّ النصر مرهون بإرادة الآلهة، فأكثروا من نحت المسلات، وتقديمها كقرابين لها(٣)، أما بالنسبة لأحجار الكودورو الكاشية (لوحات الحدود) فقد اقترنت بملكية الأراضي الزراعية، حيث توضح حدود الأعطيات الملكية المقدمة من الملوك للأفراد من الكهنة، ورجال الجيش، والقادة، وأيضاً حدود الملكيات العامة بين عامة أفراد الشعب؛ مما جعل هذه الأحجار بمنزلة وثائق قانونية لإثبات الملكيات، وإن لم تخل من معلومات دينية، وسياسية، واجتماعية، تفيد الباحثين(٤).

هذا وقد شكلت المسلات أو الأنصاب الحجرية جزءًا من منحوتات المعابد السورية القديمة(٥)، وكانت تنصب في حرم المعبد أو في الفناء، كنوع من القرابين النذرية المقدمة للمعبودات التي استقرت في سوريا، وعادة تكون من بين الأثاث المتحرك في المعبد السوري، كمسلة معبد عمريت(٦)، ومسلات

(١) فرح غازي الجاري: **النصب والمسلات**، ص ٨١.
(٢) **المرجع السابق**، ص ١٥٣.
(٣) بلخير بقة: **أثر ديانة وادي الرافدين**، ص ١٤٩.
(٤) هديب غزالة: **أحجار الحدود**، ص ص ٢٤٥، ٢٤٦.
(٥) خولة إسكندر حسن: **فن النحت**، ص ١٥٠.
(٦) أبو المحاسن محمد عصفور: **المدن الفينيقية**، ص ١٦٢.

أوغاريت النذرية[١]ونصب تيشوب(إله العاصفة الحوري)، وحدد الآرامي[٢]، وبالإضافة إلى تلك المسلات وجدت مسلتان أخريان مصريتان ومنحوتتان من حجر البازلت في كل من منطقتي كسوة[٣] وميدعا[٤]بدمشق[٥]، حيث نقشت على كلتا المسلتين كتابات بالهيروغليفية من بينها اسم الملك المصري رمسيس الثاني، ويضاف إلى تلك المسلتين السابقتي الذكر مسلتا مدينة حلب الجنائزية، واللتان تعودان إلى القرن السابع قبل الميلاد[٦].

هذا وقد تنصب المسلة في فناء المعبد المكشوف كما هو الحال في مدينة

(١)خولة إسكندر حسن: **فن النحت**، ص ١٥٠.

(٢) خزعل الماجدي: **المعتقدات الآرامية**، ص ٥٧؛ خزعل الماجدي: **المعتقدات الكنعانية**، ص ١٣١، ١٣٢.

(٣) **كسوة:** من مناطق دمشق المعروفة قديماً، وتقع اليوم إلى الجنوب منها، ويرد اسمها بين أسماء الأديرة السورية القديمة: كوسيتا، وتسميته في اللغة الآكدية: كوسيتو. انظر: عبد الله الحلو: **تحقيقات لغوية في الأسماء الجغرافية السورية استناداً للجغرافيين العرب**، ط١(بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، ١٩٩٩م) ص ٤٧٠.

(٤) **ميدعا:** من قرى دمشق في الجهة الشمالية الشرقية قرب عدرا، والتسمية سريانية: مَيْدَعا، وتعني: صاحب المعرفة والعلم، هذا ولا يزال اسم ميدع مستخدماً في تسمية الأشخاص عند السريان في سوريا. انظر: عبد الله الحلو: **تحقيقات لغوية**، ص ٥٣٣.

(٥) محمود حمود: **الديانة السورية القديمة خلال عصري البرونز الحديث والحديدي ١٦٠٠-٣٣٣ق.م**(مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٤م) ص ص ١٧٤، ٣٥٦، ٥٠٨، ٥١٢، ٥١٤.

(٦) سالم طيران: "**الكتابة**"، الكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية، الجذور والبدايات، مج١(تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٥م) ص ٥٨٥.

(جبيل) التي اشتهرت بمعبد بيبلوس(جبيل) (**انظر: لوحة رقم: ١٢**)[١]، ذي المسلات الحجرية والتي عرفت بمسلات الإله بعل [٢]ويعود نصبها في ذلك الفناء إلى الألف الثانية قبل الميلاد[٣]، حيث يعتقد أن الكهنة والمتعبدين من زوار المعبد قد قاموا بنصبها لإله المدينة الرئيس (بعل) [٤].

وأما مسلة الملك ميشع المؤابي والتي ذكر بين ثنايا نصها أنه نصبها للإله كموش، فقد كان الغرض الرئيس من إقامته لها هو تخليد ذكرى حكم ذلك الملك طوال فترة حكمه لمؤاب، وجاء النص مستعرضاً لأهم الإنجازات السياسية، والعمرانية، والدينية، والاقتصادية التي قام بها ذلك الملك[٥]،

ويمكن أن نضيف إلى ما سبق ضريح المسلات في البتراء (**انظر: لوحة رقم:١٣**)، حيث تميز هذا المدفن بوجود أربع مسلات منحوتة في واجهته[٦]، ولعل الغرض من إقامتها جنائزي، أو ربما ديني، فقد تمثل إله الشمس كما هو

---

(١) للمزيد عن المدينة. انظر: محمد بيومي مهران: **المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم**(بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م) ص ١٤٢.

(٢) خزعل الماجدي: **المعتقدات الكنعانية**، ص ٢٤١.

(٣) سوسن عوادة جالو: "**أحجار جبيل**"**بيبلوس**"، مجلة رسالة اليونسكو، مركز مطبوعات اليونسكو، مصر، ١٩٩٥م، ص ٣١.

(٤) رفاة البوشي الدباغ: **مجتمع مملكة جبيل**، ص ١٠٩.

(٥) يونس الشديفات: **نقش ميشع**، ص ص ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥.

(٦) خزعل الماجدي: **الأنباط، التاريخ، الثولوجيا، الفنون**، ط١(دمشق: دار النايا، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ص ١٥١.

الحال عند المصريين[١]، وأما بقية المسلات أو الأنصاب الحجرية -أن صح التعبير- فقد كانت الغاية من إقامتها نذرية؛ فهي تعود للمتعبدين الذين يقدمونها كقربان لمعبوداتهم، فجاءت مصورة للمعبودات في هيئةٍ آدمية إلى جانب رموزها، كما قد تكون من بين أثاث المعابد في سوريا وقد تم الحديث عنها سابقاً.

أما في واحة تيماء فاستخدمت المسلات كنوع من النصب النذرية، وأيضا لتخليد ذكرى أعمال أصحاب تلك المسلات، إذْ لم تكن رمزاً لمعبود، ولا تجسيداً له، وليس لها علاقة بالطقوس الجنائزية، ومراسم الدفن، أو حتى ترسيم الحدود وإثباتها، وجاء ذلك واضحاً من خلال النصوص التي دُوِّنت عليها، فبقايا قطعة المسلة التي عثر عليها على واجهة أحد أبواب مدينة تيماء جاء فيها ما نصه:" **المسلة التي قَرَبَ ن م.... بن م ر الله(مر الإله)بن أو (بـ سيدنا) زيدان لشنجلا الإلهة ولحياة روحه(نفسه) وروح ذريته إلى أبد الآبدين**"، أما مسلة حجر تيماء فتذكر -أيضاً- تنصيب أحد كهنة معابد تيماء، وجاءت المسلة كوثيقةٍ قانونية تثبت أحقية الكاهن في إدارة المعبد وأحقية أبنائه من بعده، وفي نفس الوقت تحدد مخصصات هذا المعبد، في حين تحدثت مسلة قصر الحمراء عن قيام الملك اللحياني بإقامة معبد أو بيت للعبادة في تيماء[٢].

وبعد أن استعرضنا كل ما يتعلق بالمسلات من نحت، ورسوم، ورموز،

---

(١) زياد السلامين: **مدخل إلى تاريخ وحضارة البترا**، ط١(عمان: الوراق، ٢٠١٠م) ص١٥٠.

(٢) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق ١٨، ص ص ١٢١، ١٢٢، نق٣٢، نق ١١، ص ص٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، نق٣٢، ص ص ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

إلى جانب الغرض من استخدامها وإقامتها؛ فلا بد أن نقف هنا على الأماكن التي كانت تخصص لنصب وعرض تلك المسلات، ففي مصر والمدن الفينيقية والسورية كانت تقام في المعابد، وفي بلاد الرافدين تنصب في القصور والميادين العامة كمسلات القوانين، والتشريعات(١)، وكانت تنصب -أيضاً- الطرق، وعلى مداخل المدن(٢)، وعلى الحدود لتعيينها(٣) أو تقام على مداخل المدن؛ لإثارة رعب الشعوب التي انتصر الملوك الآشوريون عليها، أو ربما لتخليد ذكرى انتصاراتهم، وذلك إلى جانب المعابد التي كانت تنصب بها المسلات الخاصة بالمعبودات لتمجيدها، وكقرابين مخصصة لها(٤)، أو قد تنصب في الأسواق كمسلة (قتبان) المنصوبة في سوق شمر(٥).

وبالنسبة لمسلات تيماء فلا شك أنها كانت مقامة في المعابد؛ ويتضح ذلك من خلال ما جاء مدوناً على مسلتي تيماء: "**هذه المسلة التي صلم شزب بن فطرسي أقام بمعبد صلم ذو هجم**"، ومسلة قصر الحمراء: "**أَقَام فصجو الطاهر بن مَلك لحيان هعلي بيت صلم ذو دبًّا وارحبه، وأقَامَ هذا الكرسي أمام صلم ذو دبا مثل قاعدة شنجلا واشيما إلهي تيماء**"(٦)، وأما المسلة التي

(١) فرح غازي الجاري: **النصب والمسلات**، ص ١٥٣.

(٢) طالب منعم حبيب الشمري، وآخر:" **المعتقدات والأفكار الدينية في بلاد الرافدين من خلال المسلات الملكية**"، مجلة كلية التربية، ع١٩، جامعة واسط، ٢٠١٧م، ص ١٤٩.

(٣) هديب غزالة: **أحجار الحدود**، ص ص ٢٤٥، ٢٤٦.

(٤) بلخير بقة: **أثر ديانة وادي الرافدين**، ص ١٤٩.

(٥) فران حمدان عبد المجيد: **سوق شمر**، ص ص ٦، ١٠.

(٦) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق٣٢، ص ص ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ وما بعدها.

تعود للملك البابلي نابونيد، فلم يكن النص واضحاً بدرجةٍ كفايةٍ لتحديد مكان نصب هذه المسلة، ولعل ذلك يمكن تفسيره في ضوء اختفاء أغلب سطوره؛ مما يعطي احتمالية أنه قد تم تنصيبه في أحد المباني العامة، والذي قد يضم في أجزاء منه أنشطة تعبدية للبابليين في فترة الحكم البابلي لتيماء(١).

ثالثاً: الدلالات التاريخية والحضارية لمسلات تيماء:

الأهمية الاقتصادية:

تؤكد مسلات تيماء على الأهمية الاقتصادية للواحة القديمة خلال الفترة من القرن السادس، وحتى القرن الرابع قبل الميلاد، ولعل سيطرتها وقدرتها على التحكم في طرق القوافل التجارية الرابطة بين بابل وبلاد الشام، والجزيرة العربية؛ كانت الدافع وراَء حرص الملك البابلي نابونيد على الاستقرار بها طوال فترة إقامته في شمال غرب شبه الجزيرة العربية، ولقد جاء الكشف عن بقايا مسلة الملك البابلي؛ ليعزز ما ذكرته النصوص المسمارية البابلية عن استقرار هذا الملك البابلي بها.

ولقد تضمن ما بقي من هذا النص المدون على مسلة الملك البابلي نابونيد الكثيرَ من المعلومات المتعلقة ببعض المواد التي كان يتم المتاجرة بها في تلك الفترة، كالأحجار الثمينة مثل اللؤلؤ، واللازورد، والعقيق، والمرمر، إلى جانب تحديد أوزانها بواسطة أدوات وزن انتشر استخدامها في بلاد ما بين النهرين، وهي: الطالين والمينا، وعلى الرغم من أن النص اَتخذَ صفة نذرية؛ إلا أنَّ كلَّ

(١) Eichmann,R,.Schaudig, H, Hausleiter, A,.: " **Archaeology and epigraphy at Tayma (Saudi Arabia)**", Archaeologisches Institut Orient-Abteilung: DFG-Projekt, (AAE), (Berlin : 2006)pp,.173.

ما يحويه يشير إلى تقرب الملك البابلي لمعبوداته[١]، ولا شك أن تدوين ذلك القربان قد يعطينا احتمالية أنه قد تم استيراد تلك المواد إلى تيماء في فترة الوجود البابلي، ومنها أرسلت إلى معابد الإله المذكورة في النص.

أما بالنسبة للزراعة وعناية التيمائيين بها، فتتضح لنا من نص الكاهن البابلي (صلم شزب) المدون على مسلة تيماء الشهيرة، حيث يبدو لنا أن شجرة النخيل كانت من بين أهم المزروعات في الواحة ذات التربة الخصبة[٢] ولم يحدد النص هنا مساحة ملكية الأراضي، إنما اقتصر على ذكر عدد ما يمتلكه معبد (صلم ذو هجم) من نخلات قدمت من ممتلكات المعابد الأخرى وملكية الملك:" **وهذه هي الصدقات(الهبات٩ التي وهبهن(يهبهن) صلم ذو محرم وشنجلا وأشيما آلهة تيماء لصلم ذو هجم فمن الحقل نخلات ١٦، ومن ملكية الملك نخلات ٥، وكل النخلات ٢١ سنوياً(سنة بسنة)**"[٣].

هذا ولم يقتصر اهتمام سكان تيماء على زراعة النخيل فقط، فالمكتشفات الأثرية في أماكن الاستقرار البشري بالواحة[٤]-إلى جانب رسوم منحوتاتهم- تشير إلى معرفة سكان تيماء للكثير من المزروعات التي يحتاج زراعتها إلى جهد وعناية كالقمح، والشعير، والعنب[٥].

---

(1) (Eichmann,R,.Schaudig,H, Hausleiter,A,.: **op.cit**.pp,.173.

(٢) Nicole, K,. Engel, M,. Brückner, H,. Hausleiter, A,. Intilia, A,. Eichmann, R,. al-=Najem,M.H,.. al-Said, S.F,.:" **Optically stimulated luminescence dating of the city wall system of ancient Tayma (NW Saudi Arabia)",(JAS), 382(2011.)pp,.= 1818.**

(٣) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق٣٢، ص ص ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

(4) Hausleiter, A,. Eichmann, R.,:"**Tayma/ Tema(Saudi-Arabien)**", **Archäologie in Vorderasien** (Ludwig-Maximilians-Universität München) pp,.109. Hausleiter,A,.: **Ancient Tayma**.p p,.104.

(5) Hausleiter,A,.:**The Oasis**.pp,.224.

ب – الأهمية الاجتماعية:

على الرغم من كون نصوص مسلات تيماء نصوصًا دينيةً، فإنها لم تخل من وجود بعض الإشارات الاجتماعية، فمن خلال نصوصها نقف على طبقات مجتمع تيماء، ولا يبدو ذلك واضحًا للوهلة الأولى، ولكن من خلال التدقيق يتضح لنا اختلاف طبقات المجتمع، ومهنهم الاقتصادية، والدينية، والسياسية، دون أن نجد أي ذكر للقبيلة، ويمكن إيجاز ما يخص تنوع الطبقات الاجتماعية في الآتي:

١ –**الطبقة الحاكمة**: والتي كانت أجنبية في بعض الفترات حيث نجد النص المسماري يستهل بدايته بـ: "**أنا نابونيد، ملك بابل**" [١]، فوجود هذا النص إلى جانب نصوص مسمارية أخرى؛ يؤكد لنا وجود الحكم البابلي في تيماء[٢]، أيضاً لا نغفل الحكم اللحياني للمدينة، فيذكر نص مسلة قصر الحمراء اسم الحاكم:"**فصجو الطاهر بن ملك لحيان**"، لكننا لا نعرف ما هية هذا الحكم أو طبيعته، فربما كان مباشرًا بواسطة حاكم مفوض من الملك اللحياني، أو ربما كان يُدار من العاصمة اللحيانية أثناء سيطرتهم على طرق التجارة في شمال غرب شبه الجزيرة العربية[٣].

٢ –**طبقة رجال الدين**: جاءت واضحة من خلال النص الذي تحدثت عن تنصيب كاهن جديد لمعبد الإله (صلم ذو هجم) وهو: (صلم شزب)،

---

(1) Eichmann,R,.Schaudig,H, Hausleiter,A,.: **op**.**cit**.pp,.173.

(2) Tayma 2005/2006. pp,.34.

(٣) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق١١، ص ص ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧.

وحرص الآلهة على جعل هذا المنصب الديني وراثيا في أبنائه وأحفاده من بعده[١].

٣-**طبقة العامة**: لم يحمل صاحب القربان أو النصب الذي قدم للمعبودة شنجلا:"**م ر الله (مر الإله) بن أو (ب سيدنا) زيدان**"[٢]، أيَّ لقب ديني أو إداري سابق لاسمه أو لاحق كما في النصوص الأخرى؛ لذلك ترى الباحثة أنه من المفترض أن يكون صاحب هذا القربان من عامة سكان تيماء، حيث تقدم بهذا القربان للحصول على حماية معبوداته له ولذريته، والتي ربما لا تكون مقصورة على أفراد أسرته فقط، بل قد تمتد إلى الأحفاد.

٤-**طبقة الأجانب**: لا شك أن وجود تيماء في شمال غرب شبه الجزيرة العربية كمركز تجاري مزدهر كان دافعاً لاستقرار الكثير من الأفراد الذين ينتمون إلى شعوب العالم المجاورة: كالبابليين، والآراميين، أو العرب كاللحيانين[٣]، والجاليات السبئية[٤]، والأنباط[٥]، رغم أنه لم يوجد في نصوص المسلات ما يؤيد ذلك.

و تبدو الملكية واضحة من خلال نصوص هذه المسلات، ومنها ملكية

---

(١) **المرجع السابق**، نق٣٢، ص ص ١٤٩، ١٥٠.

(٢) **السابق**، نق ١٨، ص ١٢١، ١٢٢.

(٣) سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص ص ٩٨، ٩٩.

(٤) فاروق إسماعيل: "**قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط**"، صنعاء الحضارة والتاريخ، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، مج١(صنعاء: جامعة صنعاء، ٢٠٠٥) ص٦٢.

(5)Tayma2005/2006.pp,.11;Tayma2007.pp,.9;Tayma2008.pp,.11,12,13 ,14,15,16,17, 18, 19,20.

الحقول الزراعية، وثمار النخيل:"**لصلم ذو هجم من الحقل نخلات١٦، ومن ملكية الملك نخلات ٥، وكل النخلات ٢١ سنوياً(سنة بسنة)**"[١]، ويتضح أيضاً لنا ملكية القرابين المقدمة للمعبودات، حيث حرص أصحابها على نحت أسمائهم على القربان المقدم، وتحديد نوعه[٢]، وبناء على ذلك يمكن تصنيف تلك الملكيات إلى:

أ-ملكيات الملوك والحكام.

ب-ملكيات المعابد ورجال الدين.

ج-ملكيات الأفراد من عامة سكان تيماء[٣].

وأخيراً، لن نغفل مكانة الأسرة في حياة المجتمع التيمائي، وترابط أفرادها، حيث يبدو واضحاً لقارئ نصوص المسلات حرص رب الأسرة على أن يتقدم للمعبود بطلب الحماية له ولأفراد أسرته، نظير قربان مقدم للحصول على رضا المعبود، ففي نهاية النص المكتوب على مسلة قصر الحمراء نجد ما يؤكد قيام الملك فصجو ببناء المعبد للتقرب من المعبود: "**لحياة روح(نفس) فصجو الطاهر وذريته م ر أ... ولحياة نفسه(روحه)**"، وفي المسلة الآرامية الأخرى نجد زيدان يتقرب بالمسلة للإلهة شنجلا:"**المسلة التي قرب.....**

---

(١)سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق٣٢، ص ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

(٢) **المرجع السابق**، نق١١، ص ص ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، نق ١٨، ص ص ١٢١، ١٢٢، نق٣٢، ص ص ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

(٣)رزنه مفلح سعد القحطاني: **النشاط الاقتصادي في واحة تيماء من ق٦ق.م-ق٢م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ص ٩٩، ١٠٠.

زيدان لشنجلا الإلهة ولحياة روحه(نفسه) وروح ذريته إلى أبد الآبدين"[١].

ج-الأهمية الإدارية:

يتضح من خلال مسلات تيماء كيفية إدارة المدينة فترة تدوين تلك المسلات، ففي فترة الوجود البابلي كانت المدينة تحت نفوذ وإدارة الملك البابلي نابونيد، بل إننا نجد أن هذا الملك كان يرسل القرابين إلى بابل؛ ليتقرب إلى معبوداته أثناء إقامته في تيماء[٢].

ويتضح من نص مسلة قصر الحمراء أن مدينة تيماء خضعت لنفوذ اللحيانيين، وأصبحت تابعة لهم[٣]، ثم جاءت النقوش التي حملت أسماء ملوك لحيانين في تيماء مثل: تلمي[٤]، ولوذان[٥]، نوران[٦]؛ لتؤكد السيطرة اللحيانية على المدينة، وإدارتهم لها خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد[٧].

أما بالنسبة للسلطة الدينية في مدينة تيماء في فترة تدوين النص الآرامي، فترى الباحثة أنها ليست واضحة من الناحية الإدارية، فلا نستطيع القول: بأن ملك أو حاكم تيماء كان يجمع بين السلطتين الإدارية والدينية، إلا أنه من المحتمل بأن كهنة معابد الآلهة التيمائية كان بمقدورهم البت في الأمور

---

(١) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق ١٨، ص ١٢٢.

(2) Eichmann,R,.Schaudig,H, Hausleiter,A,.: **op**.**cit**.pp,.173.

(٣) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق١١، ص ١٠١.

(٤)سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ع٢٠، ص١٠٠.

(5) Hausleiter, A.,:"**North Arabian Kingdom**s", A Companion to the Archaeology of the Ancient Near East, First Edition. Edited by D.T. Potts (Blackwell Publishing Ltd. Published:2012) pp,.825.

(6) Hausleiter,A,.:**The Oasis**.pp,.234.

(٧) سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص١٠٠.

الإدارية الخاصة بالمعابد عن طريق الاشتراك في إصدار القرارات وتنفيذها، وهذا ما لاحظناه في تنصيب الكاهن (صلم شزب) وتحديد موارد المعبد من ملكيات الملك، وأملاك المعابد الأخرى.

د- الأهمية العمرانية:

يبدوا واضحًا من خلال نقوش مسلتي تيماء الآرامية أنهم أهتموا بالعمارة الدينية وإقامة المعابد، إذ يوضح لنا نص مسلة تيماء وجود معابد خاصة مستقلة بكل إله من آلهة تيماء الرئيسة، إلى جانب معابد الآلهة الأخرى التي ذكرت في النصين المعبود:(صلم ذو هجم)، والمعبود: (صلم ذو دبا)[١].

أما بالنسبة للمعبودات البابلية المذكورة في النص المسماري[٢] فلا نستطيع الجزم بوجود معابد لها في تيماء، مع أن التنقيبات الأثرية أكدت وجود معابد عدة كمعبد المنطقة(O)، والذي تشير ملتقطاته الأثرية إلى نوع من الوجود المصري في هذه المنطقة[٣]، وكذلك معبد قصر الحمراء[٤]؛ لذلك لا تستبعد الباحثة احتمالية وجود أماكن لعبادة تلك المعبودات البابلية، أو على الأقل

---

(١) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق١١، ص ص١٠٠، ١٠١، نق ٣٢، ص ص ١٤٩، ١٤٨.

(2) Eichmann,R,.Schaudig,H, Hausleiter,A,.: **op.cit**.pp,.173.

(3) Hausleiter,A,.: **Ancient Tayma'**: **an Oasis at the Interface Between Cultures New research at a key location on the caravan road**", Roads of Arabia(Archaeology and History of the Kingdom of Saudi Arabia, Musée du Louvre, Paris, Somogy Art Publishers:2011)pp,.113.

(٤) حامد إبراهيم أبو درك، وآخر:" **تقرير مبدئي عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء الموسم الثالث ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع١٠ (الرياض: الإدارة العامة للآثار والمتاحف، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) ص ص٣٥، ٣٦.

الاعتقاد بأنها عُبِدت من قبل البابليين في تيماء فترة استقرار الملك نابونيد بها.

د- الأهمية الفنية لمسلات تيماء:

مَثَّلت مسلات تيماء تحفة فنية رائعة، إذ تم نحتها بطريقة غاية في الدقة والإتقان، كما تم الجمع بين أسلوبي النحت الغائر والبارز، مما يدلُّ على أن الفنان التيمائي برع في هذا الفن، حيث اتخذت مسلتا تيماء، وقصر الحمراء هيئة نُصُب مع قمة ميزت كل مسلة عن الأخرى، وأما مسلة الملك البابلي نابونيد، أو الجزء المتبقي منها -إن صح التعبير- فتعطينا تصوراً بأنها نحتت في شكل مقارب للمسلة الأولى، مما يُعَضد احتمالية أن سكان تيماء عرفوا هذا النوع من المسلات أثناء فترة الوجود البابلي، ثم اقتبسوها وعملوا على تطويعها بما يتناسب مع مجتمعهم وبيئتهم، فقد ضمت المسلات مشاهدَ لأشخاصٍ، إلى جانب رموز فلكية لمعبودات اشتهرت عبادتها في منطقة الشرق الأدنى، وإن اختلفت مسمياتها.

هذا وقد أظهرت مسلة الملك البابلي نابونيد الرموزَ الدينيةَ في الجزء العلوي من المسلة، وهي: النجمة، وقرص الشمس المجنح، ثم الهلال، ويقف إلى جوار هذه الرموز من الجهة اليسرى رجل ملتحٍ برداء طويل مسدل الشعر، ويعتلي رأسه غطاء مرتفع، ويمسك بصولجان، ويشير بيده إلى رموز المعبودات الماثلة أمامه(**انظر: شكل رقم: ١**)[١]، مما جعل الباحثين يعتقدون أن الرسم كان للملك البابلي نابونيد، خاصة وأن المسلة ضمت نقشاً نذريًا يتبدئ بـ:"**أنا نابونيد، ملك بابل...**"، كَمَا يؤكد أن نحت هذه المسلة -إلى جانب كتابة

(١) سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص٨٦؛ Hausleiter,A,.:**The Oasis**.pp.,252.

النقش- كان في فترة الوجود البابلي في تيماء، وتحديداً في القرن السادس الميلادي[١] وبذلك تكون المسلة ذات النقش المسماري هي الأقدم من حيث الفترة الزمنية في النحت، على عكس المسلات ذات النقوش الآرامية الأخرى.

أما بالنسبة لمسلة قصر الحمراء فكانت خاليةً من أي مشاهد ورسوم فنية، عدا الرموز الفلكية(**انظر: لوحة رقم:٣**) التي نحتت فوق النص الآرامي مباشرة في الجهة اليمنى من المسلة، فنجد القرص المجنح وإلى الأسفل منه من اليمين إلى اليسار النجمة، ثم الهلال إلى جانب رموز أخرى غير واضحة[٢].

ويأتي قرص الشمس المجنح المنحوت على مسلات تيماء مختلفاً تماما عن قرص الشمس المجنح في الحضارة المصرية القديمة(**انظر: شكل رقم:٣**) والذي يعد أحد رموز المعبود المصري رع[٣]، ويشترك معه في هذا الرمز المعبود المصري (حر بحدتي)[٤]، والذي صُوِّر في هيئة قرص الشمس المجنح، هذا كما يأتي قرص الشمس المصري دائماً فارداً جناحيه على واجهة

---

(1) Eichmann,R,.Schaudig,H, Hausleiter,A,.: **op.cit**.pp,.173.

(٢) حامد إبراهيم أبو درك: **مقدمة عن آثار تيماء**، ص٥٩.

(٣) ماريو توسى، وكارلو ريو ردا: **معجم آلهة مصر القديمة**، ترجمة: ابتسام محمد عبد المجيد(الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م) ص ص ٧٢، ٧٣.

(٤) **حر بحدتي:** وهو شكل من أشكال الإله حور، وأطلق عليه هذا الاسم في أسطورة قرص الشمس المجنح، حيث ظهر في النقوش في هيئة قرص شمس بجناحين، للمزيد عن الأسطورة انظر: هبة عبد المنصف ناصف: **الثالوث في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ص ٥٠، ٥١.

مداخل المعابد المصرية الجنائزية والدينية في عصر الدولة الحديثة والعصر البطلمي، ومصاحباً لحيتي كوبرا، أو قد تتدلى منه، وتكون عادة متوجةً بتاجي الوجه القبلي والبحري(١)، وهذا الشكل لا ينطبق على قرص الشمس في المسلات التيمائية.

أما رموز الثالوث المقدسة، والتي تظهر على آثار بلاد النهرين فتأتي إما متفرقة أو مجتمعة على الأختام، أو المسلات، أو أحجار الكودورو، وكذلك ضمن المشاهد الدينية المختلفة، والرسوم الجدارية التي تعود للآشوريين والبابليين، فالهلال يعد رمزًا للإله (سين)، وقد يأتي داخل قرص، أما القرص المجنح فهو رمز الإله (شمش)، ويأتي دائماً في هيئة قرص وضع عليه زوج من الأجنحة المنتهية بذيل من الأسفل أو ريش، وأما النجمة الثمانية ذات الأطراف المستدقة، فقد كانت ترمز إلى الإلهة (عشتار)(٢).

وترى الباحثة أن الشبه متقاربٌ جداً بين رموز بلاد النهرين، ورموز مسلات تيماء؛ وبناء على هذا الشبه السابق لا نستطيع الجزم والتأكيد على أن تلك الرموز المنحوتة على مسلات تيماء هي رموز لمعبوداتها الرئيسة، مع وضع احتمالية أن سكان تيماء اقتبسوا تلك الرموز من شعوب بلاد النهرين المجاورة لهم.

---

(١) محمد الشحات عبد الجيد العفيفي: "**رمزية قرص الشمس المجنح في حماية المعبد المصري منذ عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر البطلمي**"، مجلة العمارة، والفنون والعلوم الإنسانية، ع٣، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ص ١ وما بعدها.

(٢) فاتن موفق فاضل: **رموز الآلهة في العراق القديم-دراسة تاريخية دلالية-**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٢م، ص ص ٥١- ١٠٨.

وأما بالنسبة لنحت المشاهد الفنية الأخرى في المسلات بعيداً عن الرموز الدينية، فقد انفردت مسلة تيماء(أو ما اشتهر بين أوساط الباحثين بحجر تيماء) بأن المشهد الفني جاء منحوتًا بشكل بارز على الجانب الأيمن تحديدا، وعلى سمك قدر بـ ٤٣سم، وتعد هذه المساحة ضيقة بالنسبة للجزء المخصص لكتابة النص الآرامي، كما شمل النحت الجانبي منظرين قسم نحتهما على جزئيين، فجاء كل منظر مفصولاً بفاصل، وهو عبارة عن خط مستقيم كما هو الحال في المسلات الآشورية، ففي المنظر الأول نجد قرص الشمس المجنح فقط دون وجود لبقية الرموز الأخرى، وأسفل القرص نجد نحتًا لرجل ملتحٍ، وبشعر طويل، ويرتدي غطاء على الرأس، وثوبًا طويلاً ممسك بيده اليسرى عصا أو صولجانًا بعدة حلقات، في حين رفع يده اليمنى دون أن نعرف المغزى من رفعها فقد يكون للدعاء، أو أنه أراد من خلالها التحية، والمنظر الثاني يقع تحت المنظر الأول مباشرة متمثلاً في نحت لرجل يقف باتجاه اليمين، أمام مذبح عليه رأس ثور مرتديا ثوبا مماثلاً لثوب الرجل السابق، ونُحِت إلى الأسفل من هذا الشخص كتابةٌ بالخط الآرامي، تذكر اسم الكاهن:"**صلم شزب**"(١)، وبنفس أسلوبي النحت البارز والغائر في تصوير الأشخاص، ونجد طريقة التقسيم هذة في مسلة أورنانشة(٢)، ولكنها اختلفت عن مسلة تيماء في أن الرسوم وجدت على الجانبين الأيمن والأيسر للمسلة.

وهذا النوع من تقسيم المشاهد الفنية إلى حقول، أو أقسام فوق بعضها

(١) صبحي أنور رشيد: **دراسة تحليلية**، ص ص ١٢٨، ١٢٩.

(٢) فرج بصمه جي:" **مسلة أورنانشه**"، مجلة سومر، ج١، ٢، مج١٥(مديرية الآثار العامة: بغداد، ١٩٥٩م) ص ص ٢١، ٢٩.

بعضاً نجدةُ بكثرة على المسلات الآكادية (**انظر:لوحة رقم:٤**)، والآشورية[١]، وكذلك على أحجار الكودورو الكاشية، وإن اختلفت الأخيرة عن المسلات الآشورية، حيث لم يعبر الكاشيون عن صفتهم العسكرية أو الحربية، ولم يتعرضوا لأعمالهم البطولية والتوسعية[٢].

هذا وقد ظهرت رسوم الأشخاص في مسلة تيماء جانبية، بحيث أظهر النحت صورةً جانبيةً لهم، وإن بدت اليدان واضحتين في النحت(**انظر: لوحة رقم:٢ A**)، أما مسلة نابونيد فقد اختلف نحت الملك البابلي في أن الصورة أعطتنا هيئة متكاملة للملك، بحيث يكاد يبدو الكتف الثاني واضحاً منذ الوهلة الأولى؛ مما يعطي انطباعاً عن روعة التصوير التي تركها لنا الفنان في تلك المسلة(**انظر: شكل رقم: ١**).

و- الأهمية الفكرية:

تدل النصوص المدونة على تلك المسلات على وجود بيئة ثقافية متنوعة في تيماء، وحدوث نوع من التبادل الثقافي فيما بينها وبين شعوب المناطق المجاورة، فالمجتمع التيمائي إذاً مجتمع متحضر؛ عرف الكتابة، وأدرك قيمتها في كل ما يتصل بجوانب حياته المختلفة، وفي الحقيقة فأننا لا نعرف الكيفية التي تم من خلالها تعلم الكتابة، وكيفية نحت وقطع الأحجار، والشواهد المستخدمة في الكتابة، إلا أننا نعلم أن الآرامية كانت اللغة الأساسية الذي اعتمد عليها السكان في النقوش الجنائزية والنذرية والدعائية، فمن خلال الآرامية وغيرها من الخطوط عبروا عن تفاصيل حياتهم اليومية، أما بالنسبة

(١) ثروت عكاشة: **تاريخ الفن**، ص ص ٣٠٢، ٣٠٣.

(٢) هديب غزالة: **أحجار الحدود**، ص ص ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨.

للمسمارية فإنها ظهرت بسبب الوجود البابلي، بمعنى أن الكاتب ربما كان من بابل، واستقر في تيماء فترة استقرار الملك نابونيد بها؛ ويمكن أن نفسر ذلك في ضوء قلة النصوص المسمارية التي كُشِف عنها لاحقاً في تيماء، والتي لم تتعَدَّ ثلاثة نقوش إلى جانب نقش المسلة [١].

كما أمدتنا المسلات فكرة عن معرفتهم بالتأريخ، واستخدامهم له في الكثير من الأمور، شأنهم في ذلك شأن بقية شعوب الجزيرة العربية الشمالية والجنوبية[٢]، فنجد صيغ التأريخ واضحة:"**في شهر... سنة....**"، " **بسنة ٢٢... في تيماء**"[٣]، وإن كانت معظم الكلمات مطموسة إلا أن ذكر الشهر والسنة دليل كافٍ على معرفتهم بالتأريخ، وحرصهم الشديد على تسجيل جميع أعمالهم بما يتناسب مع معتقداتهم في تلك الفترة.

وبناء على ما سبق نستطيع القول: إنهم عرفوا التقويم، وربما استخدموه في مواسم الزراعة والحصاد، وإن لم نجد ما يثبت ذلك، إلا أنَّ كون مجتمع تيماء مجتمعاً زراعيًّا، وقوام اعتماد اقتصاده على الزراعة مستفيداً من خصوبة التربة ووفرة المياه[٤]، يؤكد فكرة معرفتهم بالتقويم.

كما يتضح لنا من خلال نص مسلة قصر الحمراء الوعي السياسي

---

(1)Tayma 2005/2006.pp.,34.

(٢) وجدان مصطفى عسيري: **التقويم في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام من القرن العاشر قبل الميلاد وحتى القرن السادس قبل الميلاد**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص ص ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٧٦.

(٣) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق ١٨، ص ص ١٢١، ١٢٢، نق٣٢، ص ص ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

(٤) رزنه مفلح سعد القحطاني: **النشاط الاقتصادي**، ص ص ٩١، ٩٢، ٩٣.

للتيمائيين، فنجد هنا تجاوبهم مع السلطات الحاكمة، وتعايشهم مع تلك الشعوب التي سيطرت عليهم، ولا نستطيع أن نسمي ذلك نوعًا من القبول بأطماع تلك الشعوب في أراضيهم، إنما هو التعايش مع الأوضاع الراهنة من خلال وجود حاكم تابع، أو إدارة أو سلطة تدير شؤون المدينة، أو ربما الحكم المحلي الذي يعترف بنوع من التبعية الاسمية لتلك القوى؛ من أجل المحافظة على مصالحها الاقتصادية، وضمان سلامة سكان الواحة، وعدم تعرضهم لأي اضطهاد أو اعتداء، بمعنى أنهم كانوا شعبًا محبًا للسلام والاستقرار، وقد نستدل على ذلك بعناية واهتمام الملك اللحياني ببناء بيت لعبادة المعبود (صلم ذو دبًّا) على الرغم من أن المدينة لم تكن عاصمة للحيانيين في تلك الفترة:"**في(مدينة تيماء) أقام فصجو الطاهر بن ملك لحيان هعلي بيت صلم ذو دَّبا وأرحبه**"، وإن كان الذيب يرجع ذلك إلى قوة العلاقات والروابط التجارية والسياسية التي كانت قائمة بين المملكة اللحيانية وتيماء خلال تلك الفترة، أو إلى أنَّ الملك اللحياني ربما كان في زيارة سريعة لتيماء عندما أمر ببناء ذلك المعبد، أو ربما كان حاكمًا مفوضاً من قبل والده بإدارة المدينة(١)، إلا أن تردد أسماء العديد من ملوك لحيان على الكثير من النقوش التي تم الكشف عنها في الواحة(٢)، ووجود بناء يعتقد أنه يعود لفترة الحكم اللحياني في تيماء(٣)؛ ربما يؤيد الرأي السابق.

(١) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق١١، ص ص ١٠٠، ١٠١، ١٠٢.
(٢) سعيد السعيد، وآخرون: **تيماء خريف ٢٠٠٤م**، ص ص ٩٨، ٩٩.
(٣) رحمه عواد السناني:" **العلاقة بين العلا (دادن) وتيماء خلال النصف الأخير من الألف الأول قبل الميلاد**"، بحث "غير منشور" مقدم للمؤتمر الأول للآثار والسياحة بالعلا: تحديات وتطلعات (CATU2013)، جامعة طيبة-فرع العلا-المملكة العربية السعودية١-٣ ربيع الثاني ١٤٣٤ه الموافق١١-١٣فبراير ٢٠١٣م، يوم الثلاثاء ١٤٢٣/٤/٢هـ-٢/١٢/ ٢٠١٣م، ص ص ٨، ٩، ١٠، ١١.

ز- الأهمية الدينية:

يظهر الاهتمام الديني من خلال نصوص المسلات في تيماء، إذ كان الإله أو المعبود وراء نصب مثل هذه المسلات ونحتها، ويمكن إيجاز ذلك في الآتي:

مسلات تيماء كانت غالبًا نصبًا دينيةً قدمت للمعبودات؛ بُغْيَةَ التقرب لها، وإرضائها، أو لطلب الحماية منها، أو تحديد مخصصات المعابد.

جاءت مسلة تيماء الشهيرة كوثيقة قانونية تؤكد وتثبت أحقية الكاهن (صلم شزب فطرسي) في كهانة معبد الإله (صلم ذو هجم) بموافقةٍ وبمباركةٍ من بقية آلهة تيماء الأخرى، وجعلتها وراثية للأبناء والأحفاد من نسل هذا الكاهن، مع حماية هذا الحق له ولذريته إلى الأبد(١).

تعددت المعبودات التي عُبِدت في تيماء في الفترة ما بين القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، متمثلة في كل من: أشيماء، شنجلاء، صلم، صلم ذو دبا، صلم ذو محرم، صلم ذو هجم(٢).

ذكر المعبودات البابلية نابو(٣)، ونانايا(٤)، وتاسميتو(٥) في مسلة الملك

---

(١) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق٣٢، ص ص ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

(٢) **المرجع السابق**، نق٣٢، ص ص ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

(٣) **نابو**(**Nanna**): معبود آكادي، كان من العهد البابلي القديم، ابن الإله"مردوخ"، ويسمى أحياناً:"نبو"، زوجته هي الإلهة "طشميتو"، وهو إله الكتابة والحكمة لدى البابليين، بلغ من قدسية "نابو" عند البابليين أن رُمزَ إليه بالقلم، الذي هو يعد رمزًا للإله"نيسابا"، كان له معبد في مدينة"بورسيبا"، واسم هذا المعبد (أزيدا)، كما عبده الآشوريون، وكان له أيضاً معبد في مدينة "كالح"، وآخر في " نينوي". انظر: حسن نعمة: **موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة** (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م) ص٢٧٧.

(٤) **نانايا** (**Nanaāya**): معبودة آكادية، والدها"آن"، وهي إله الجيش والمعارك والحروب، تشابه الإلهة"عشتار"، وربما تكون نانايا ظاهرة من ظواهر الإلهة "عشتار" في العهد البابلي القديم. انظر: حسن نعمة: **المرجع السابق**، ص٢٧٨.

(٥) **تاسيمتو**(**Tašmētu**): معبوده بابلية. انظر: **المرجع السابق**، ص١٨٨.

البابلي نابونيد المسمارية التي تم الكشف عنها في تيماء؛ لا يمكننا من أن نجزم بأنها من بين المعبودات التي عبدت في تيماء فترة إقامة الملك البابلي فيها طوال السنوات العشرة التي قضاها فيها، كما نستبعد وجود معابد لها في تيماء، إلا أن يتم الكشف مستقبلاً عن آثار تخالف هذا الرأي، لكن ليس من المستبعد أنه كانت ترسل القرابين إلى معابد هذه الآلهة في بلاد الرافدين من تيماء(١).

لم نجد في نصوص المسلات ما يوضح العقوبات المترتبة على المعتدي على مثل هذه القرابين الدينية، سوى ما ذكر في نص مسلة تيماء: "**وأي إنسان يتلف هذه المسلة فآلهة تيماء يطردونه وذريته وأحفاده من (على) وجهه(مدينة) تيماء**"(٢)، وهنا نجد العقوبة مقتصرة فقط على الطرد من المدينة، دون أن يتعرض المتلف أو العابث بالقربان للعن من قبل الآلهة؛ وبذلك يكون العقاب مقتصراً على الحياة الدنيا، دون أن يتعرض العابث لأي عقاب أخروي من قبل الآلهة، ونجد هذا مختلفاً عَمَّا جاء في بقية النصوص العربية القديمة، والتي جعلت اللعن الذي يعد من أشد العقوبات الإلهية آنذاك – إلى جانب الغرامات المالية– بمنزلة عقوبات روحية ومادية لكل من تسول له نفسه تدنيس أي أثر يتركه الإنسان، سواءٌ أكان قرباناً أم مقبرة(٣).

الاهتمام بالأعمال البنائية الدينية في الواحة يبدو واضحاً من قيام الملك اللحياني(فصجو الطاهر) ببناء بيت لعبادة المعبود (صلم ذو دبًّا):"**في مدينة تيماء أقام فصجو الطاهر بن ملك لحيان هعلي بيت صلم ذو دبًّا وأرحبه**"(٤).

---

(١) رزنه مفلح سعد القحطاني: **النشاط الاقتصادي**، ص ٣١١.

(٢) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق٣٢، ص ص ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

(٣) فاطمة سعيد باخشوين:"**العقوبات المفروضة على العابث**"، مجلة كلية التربية، ع٢، مج١٤، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٨م، ص ص ١٤٣ وما بعدها.

(٤) سليمان عبد الرحمن الذييب: **نقوش تيماء**، نق١١، ص ١٠٠.

تبدوا الموارد المالية للمعابد واضحة من خلال نص مسلة تيماء، فلكل معبد مورده الخاص به، ولا شك أنه كان من مهام الكاهن حماية هذه المخصصات، ولعل النص الآرامي الخاص بالكاهن (صلم شزب) كان الغرض منه ضمان حماية المعبد ومصروفاته؛ حتى لا تتعرض للإهمال أو السرقة [1].

الخلاصة:

ومما سبق يتبين لنا أهمية العلاقات التي كانت قائمة بين سكان تيماء وشعوب العالم المجاور خلال الألف الأول قبل الميلاد، وكيف تأثروا بها، وأثروا فيها، حيث تعدت تلك العلاقة الجانب الاقتصادي لتشمل الجوانب الثقافية والفكرية والدينية والاجتماعية والإدارية والسياسية لسكان المدينة، بل نجد أنهم عملوا على تطويع تلك المؤثرات الخارجية بما يتناسب مع طبيعة حياة المجتمع في تيماء.

الاختصارات

الاختصار	التقرير
Tayma 2005/2006	Tayma – Autumn 2005 and 2006 (Spring and Autumn), 3rd Report on the Joint Saudi-Arabian-German Archaeological Project.
Tayma 2007	Tayma 2007 – 4th Report on the Joint Saudi-Arabian-German Archaeological Project.
Tayma 2008	Tayma 2008 — 5th Report on the Joint Saudi Arabian-German Archaeological Project.

الملاحق

(1) Stein,P,.: **Aramaic in Tayma**:**On the Linguistic Situation of the Oasis in the 2nd Half of the 1st Millennium BC**, Stuttgarter Theologische Themen – Band/Vol. VIII (2013) pp,.33.

أولاً: اللوحات

ثانياً: الأشكال

لوحة رقم(A:١)

نصب بشري الشكل تعود للألف الرابع قبل الميلاد من مدينة العلا وهي محفوظة في المتحف الوطني برقم:(٩٩٦)

نقلاً عن: إربية، ستايمر تارا:" **ثلاث نصب جنائزية من الألف الرابع قبل الميلاد**"، دليل معرض طرق التجارة القديمة باريس متحف اللوفر ١٤ يوليو

٢٧سبتمبر ٢٠١٠م، روائع آثار المملكة العربيـــة الســـعودية، ٢٠١٠م، ص ١٥٨.

لوحة رقم (١: B)

نصب بشري الشكل تعود للألف الرابع قبل الميلاد مـــن المعكـــر–قريـــة العكف–حائل وهي محفوظة في المتحف الوطني

برقم:(٩٩٧)

نقلاً عن: إربية، تارا ستايمر: **ثلاث نصب جنائزية**، ص ١٥٨.

لوحة رقم: (A:٢)

نقــلاً عــن: Hoyland Robertm, G.,:**Arabia and the Arabs from the Bronz Age to the Coming of Islam** (London and New York: Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Groupm 2001), p.,160.

لوحة رقم:(٢ :B)

اللوحة:A صوره لمسلة تيماء المحفوظة في متحف اللوفر، واللوحة:B الجانب الأخر من المسلة والذي يبدو عليه النقش الآرامي.

نقـــلاً عـــن : Goodspeed Edgar. Johnsonm., :"**The Teime Stone**",The Biblicai World, Vol.33, No.6(University of Chicago Press : 1909), p,.160.

لوحة رقم:(٣)

مسلة قصر الحمراء

المصدر: أ. محمد حمد النجم المدير العام لمتحف تيماء.

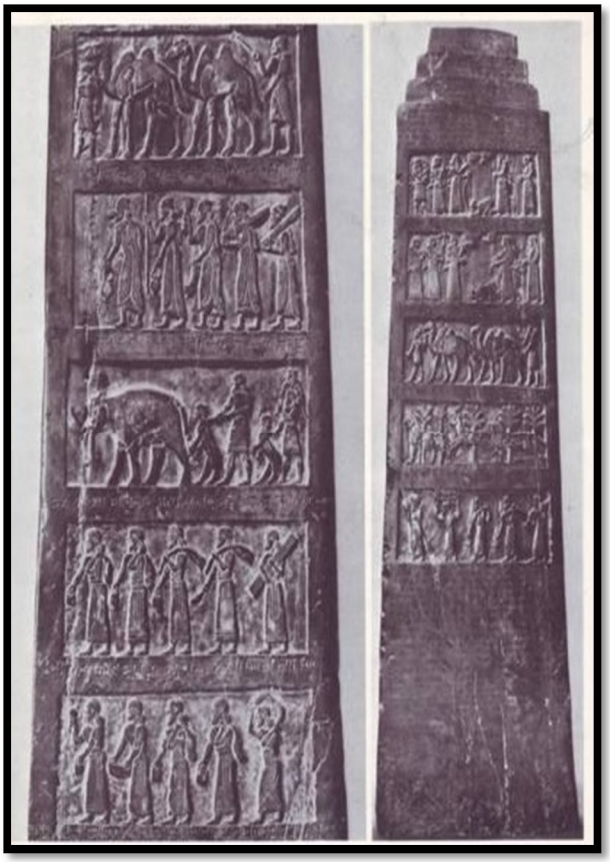

لوحة رقم:(٤)

مسلة من الديوريت تعود لحكم الملك شلمناصر الثالث ونلاحظ تدرج القمة

نقلاً عن: عكاشة، ثروت: **تاريخ الفن، تاريخ الفن العراقي القديم سومر- بابل- وآشور**(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت)، ص ٣٩٣.

لوحة رقم:(٥)

مسلة الملك أدد وتبدو الرموز الفلكية واضحة في قمة المسلة

نقلاً عن: عكاشة: **تاريخ الفن**، ص ٥١٤.

لوحة رقم:(٦)

مسلة أسرحدون في برلين وتبدو الرموز الفلكية واضحة في قمة المسلة

نقلاً عن: عكاشة: **تاريخ الفن**، ص ٦٠٠.

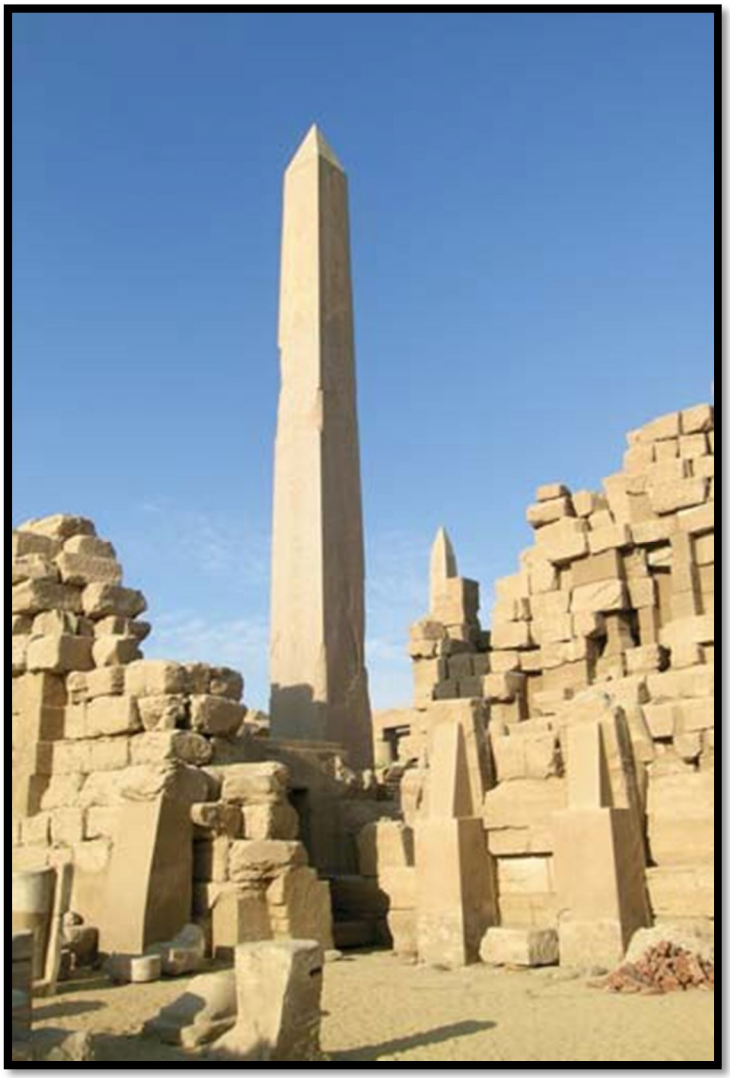

لوحة رقم:(٧)

مسلة الملكة حتسبشوت

انظـــــر: Sullivan, Elaine,:**Construction Methods andBuilding Materials**, Los Angeles,2008,pp,.13.

لوحة رقم: (٨)

مسلة ميشع

نقلاً عن: الشديفات، يونس:"**نقش ميشع وأهميته الحضارية**"، أبحاث جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١، مج٢٧، ٢٠١١م، ص ٢٥٢.

لوحة رقم:(٩)

نصب الإله تيشوب

نقلا عن: الماجدي، خزعل: **المعتقدات الآرامية** (عمـــان: دار الشـــروق، ٢٠٠٠م)، ص ٧٧.

لوحة رقم:(١٠)

نحت المعبود حدد

نقلا عن: الماجدي: **المعتقدات الآرامية**، ص ٥٩.

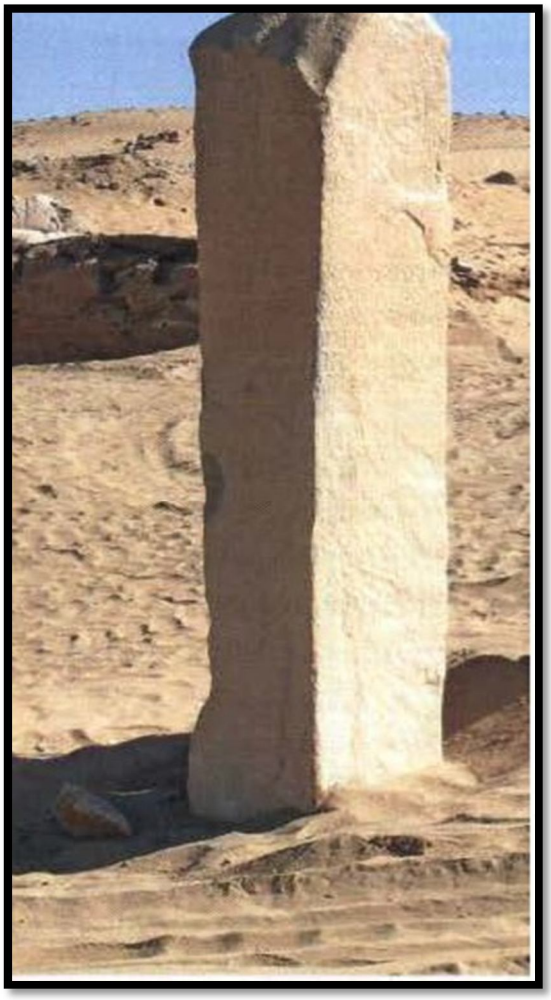

لوحة رقم:(١١)

مسلة قتبان

نقلاً عن : Maigret, A., Robin, christian: **Tamna' Capitale antique de Qataban**, YICAR Papers 3 Sana'a, 2006),p**35**.

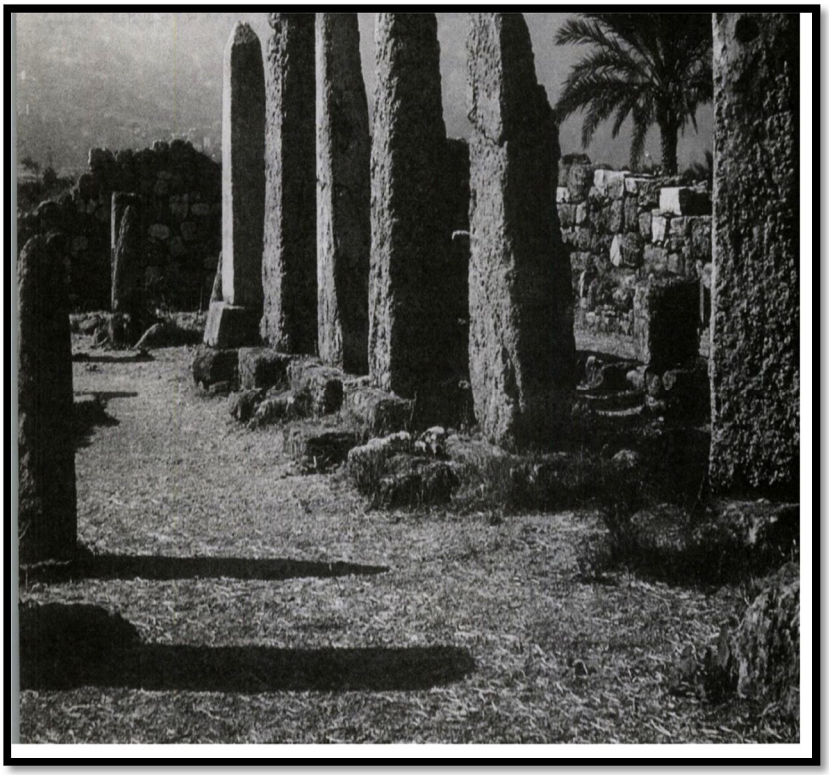

لوحة رقم:(١٢)

معبد المسلات بيبلوس (جبيل)

نقلاً عن: سوسن عوادة: "**أحجار جبيل"بيبلوس"**، مجلة رسالة اليونسكو، مركز مطبوعات اليونسكو، مصر، ١٩٩٥م، ص ٣٠.

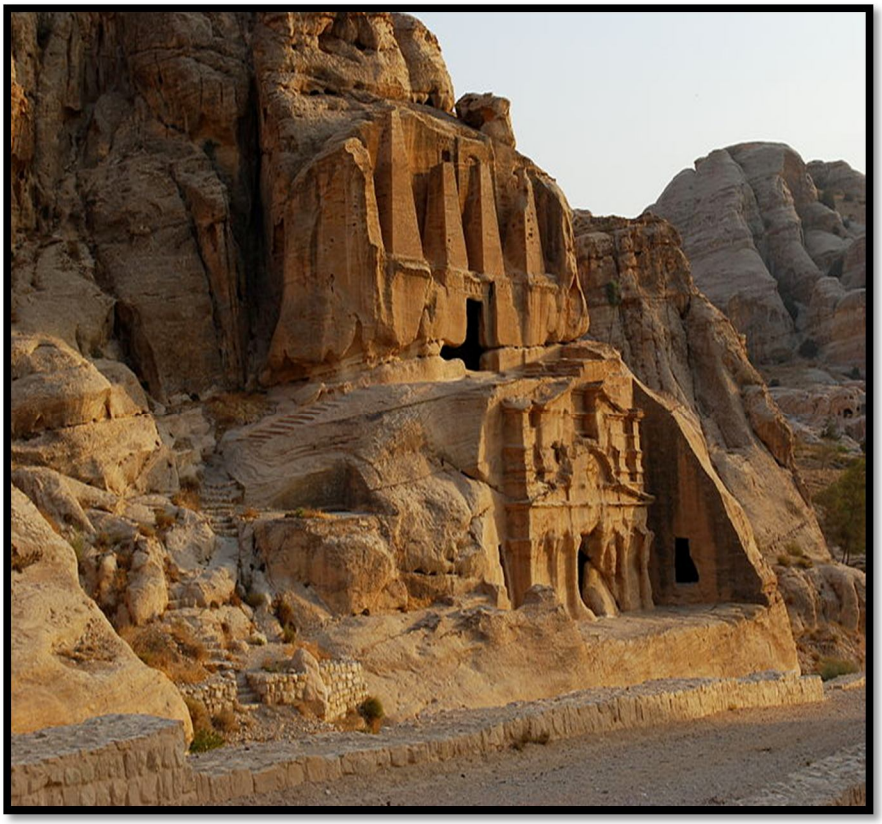

لوحة رقم:(١٣)

ضريح المسلات في البتراء

انظر:(المشي في البتراء) http://nabataea.net/walk.html

ثانياً: الأشكال:

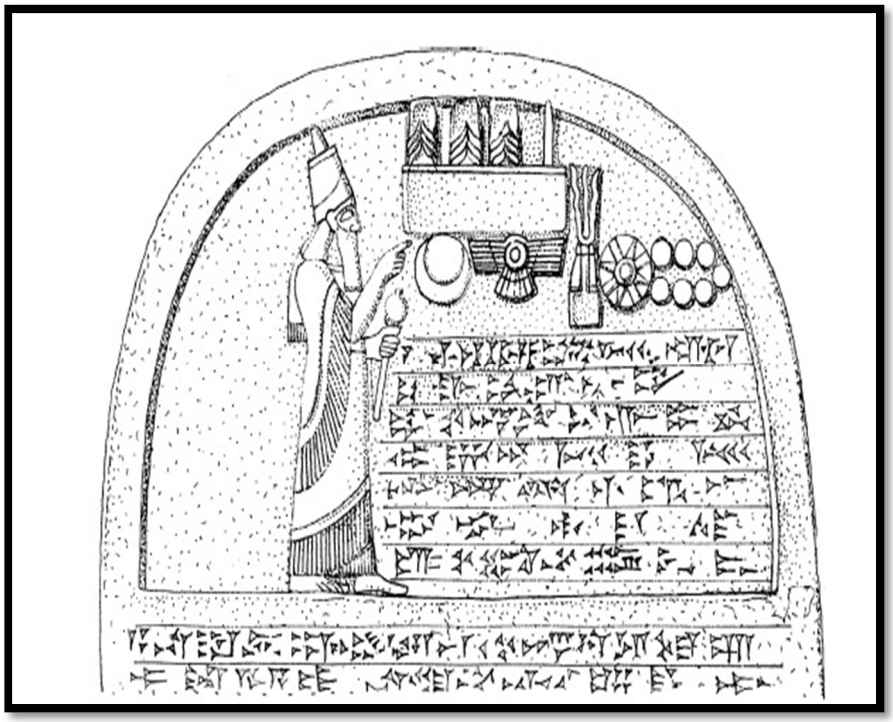

شكل رقم:(١)

الرموز الفلكية كما تبدو على مسلة الملك البابلي نابونيد

نقــلا عــن: "Eichmann, R., Schaudig, H., Hausleiter, A,.: **Archaeology and epigraphy at Tayma (Saudi Arabia)**", Archaeologisches Institut Orient-Abteilung: DFG-Projekt, (AAE), (Berlin : 2006).,p,.171.

شكل رقم:(٢)

مسلة إله العاصفة في عمريت

نقلا عن: حسن خولة إسكندر: **فن النحت في أوغاريت من القرن الرابع عشر إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد(الخصائص والمؤثرات)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النحت، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، ٢٠١١-٢٠١٢م، ص ١٥٠.

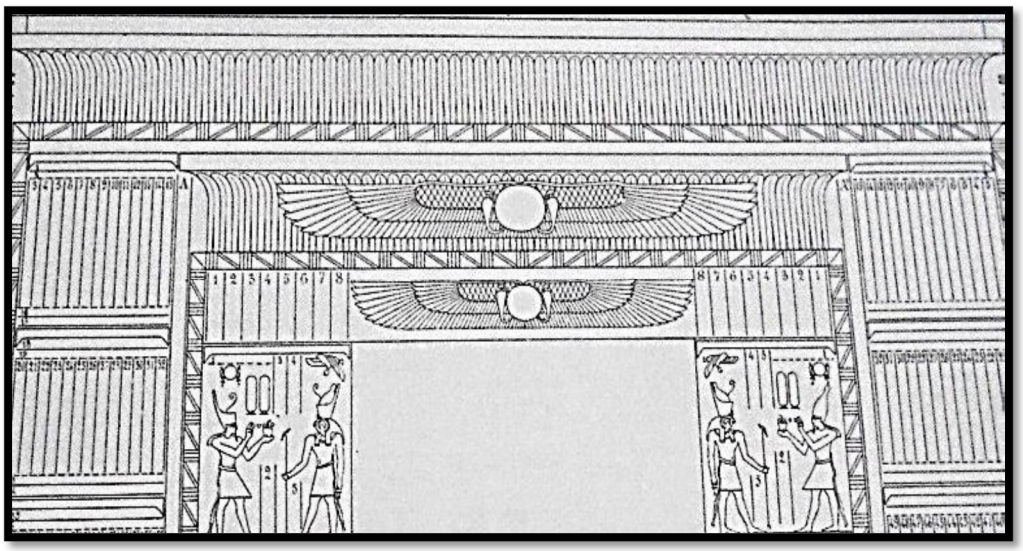

شكل رقم:(٣)

نقلا عن: محمد الشحات عبد الجيد العفيفي:" **رمزية قرص الشمس المجنح في حماية المعبد المصري منذ عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر البطلمي**"، مجلة العمارة، والفنون والعلوم الإنسانية، ع٣، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ١١.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

ابن منظور: **لسان العرب**، مج٣(القارة: دار المعارف، ١٩٧٥م).

أحمد محمد البربري: **مصر القديمة الحضارة والآثار**، ط٢(الإسكندرية: مطبعة الحضري، ٢٠٠٥م).

أحمد محمود الخليل: **تاريخ مملكة ميتاني الحُورية**، ط١(أربيل: دار موكر ياني للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م).

ثروت عكاشة **تاريخ الفن، تاريخ الفن العراقي القديم سومر-بابل-آشور**(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت).

حامد إبراهيم أبو درك: **مقدمة عن آثار تيماء، دراسة نقد ومقارنة لبعض المعالم الآثرية في تيماء شمال غرب الجزيرة العربية من خلال نتائج الاستكشافات الأثرية**، ط٢(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

حسن نعمة: **موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة** (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م).

خزعل الماجدي: **الأنباط، التاريخ، المثولوجيا، الفنون**، ط١(دمشق: دار النايا، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

خزعل الماجدي: **المعتقدات الآرامية** (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٠م).

المعتقدات الكنعانية، ط١(عمان: دار الشروق، ٢٠٠١م).

رحمه عواد السناني:" **العلاقة بين العلا (دادن) وتيماء خلال النصف الأخير من الألف الأول قبل الميلاد**"، بحث غير منشور مقدم للمؤتمر الأول

للآثار والسياحة بالعلا: تحديات وتطلعات (CATU2013)، جامعة طيبة- فرع العلا-المملكة العربية السعودية١-٣ ربيع الثاني ١٤٣٤ه الموافق١١-١٣فبراير ٢٠١٣م، يوم الثلاثاء ١٤٢٣/٤/٢هـ-٢/١٢/ ٢٠١٣م.

زهير صاحب: **فنون فجر الحضارة في بلاد الرافدين**(عمان: دار مجدلاوي، ٢٠٠٩م).

زياد السلامين: **مدخل إلى تاريخ وحضارة البترا**، ط١(عمان: الوراق، ٢٠١٠م).

زيدان عبد الكافي كفافي: **تاريخ الأردن وآثاره في العصور القديمة- العصور البرونزية والحديدية**-، ط١ (عمان: دار ورد الأردنية للتوزيع والنشر، ٢٠٠٦م).

سالم طيران: "**الكتابة**"، الكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية، الجذور والبدايات، مج١(تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٥م).

سليمان عبدالرحمن الذييب: **دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء**(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

ـ: **نقوش تيماء الآرامية**، ط٢(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

سمير أديب: **موسوعة الحضارة المصرية القديمة**، ط١(القاهرة: دار العربي للنشر، ٢٠٠٠م).

طه باقر: **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ج١، ط١(بغداد: دار الوراق، ٢٠٠٩م).

عبد الحليم نور الدين: **آثار وحضارة مصر القديمة**، ج١(مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩م).

عبد العزيز الراشد، وآخرون: **آثار تبوك**، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

عبد الله الحلو: **تحقيقات لغوية في الأسماء الجغرافية السورية استناداً للجغرافيين العرب**، ط١(بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، ١٩٩٩م).

فاروق إسماعيل: "**قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط**"، صنعاء الحضارة والتاريخ، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، مج١(صنعاء: جامعة صنعاء، ٢٠٠٥م).

محمد أبو المحاسن عصفور: **المدن الفينيقية**(بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١م).

معالم حضارات الشرق الأدنى القديمة(بيروت: دار النهضة العربية، د.ت).

محمد بيومي مهران: **المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم**(بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م).

محمد عبد القادر محمد: **آثار مصر-معابد آمون**،ج١(الهيئة العامة المصرية للكتاب،١٩٨٢م).

محمد عبد الله: **أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات**، ط٢(دمشق: دار الفكر، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

محمد كمال صدقي: **معجم المصطلحات الأثرية** (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

محمود حمود: **الديانة السورية القديمة خلال عصري البرونز الحديث والحديدي ١٦٠٠-٣٣٣ق.م** (مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٤م).

محمود محمد الروسان: **القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة**، ط٢

(الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

ثانياً: الدوريات:

"**المسلات المصرية**"، مجلة المقتطف، ج١٢، مج١٨، ١٣١٢ه.

أحمد الأحمد:" **النصب التذكاري ومكانته في حضارة الشعوب**"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، ع، مج٢١، ٢٠٠٥م.

أحمد غسان سبانو:"**المسلات المصرية الفرعونية**"، تاريخ العرب والعالم، ع١٩(بيروت: مطبعة المتوسط، ١٩٨٠م).

إسكندر أسعد:" **أرض المسلات**"، مجلة الكتاب، ج٢، ١٣٦٨ه.

حامد إبراهيم أبو درك، وآخر:" **تقرير مبدئي عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء الموسم الثالث ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع١٠ (الرياض: الإدارة العامة للآثار والمتاحف، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

سعود عبد المحسن، وآخرون: "**المضامين الرياضية لمسلة بدرة السومرية**"، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، ع٦٠، مج١٩، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣م.

سعيد السعيد، محمد النجم، أرنولف هاوسلاتير، ريكاردوا آيشمان: "**تيماء خريف ٢٠٠٤م وربيع ٢٠٠٥م التقرير الثاني عن المشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية،ع٢٠(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

سوسن عوادة جالو: "**أحجار جبيل"بيبلوس**"، مجلة رسالة اليونسكو، مركز مطبوعات اليونسكو، مصر، ١٩٩٥م.

صبحي أنور رشيد: **دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء**، سومر،

ج١، ٢، مج٢٩(بغداد: مديرية الآثار العامة، ١٩٧٣م).

طالب منعم حبيب الشمري، وأخر:" **المعتقدات والأفكار الدينية في بلاد الرافدين من خلال المسلات الملكية**"، مجلة كلية التربية، ع١٩، جامعة واسط، ٢٠١٧م.

عبد المنعم عبد الحليم سيد:" **المسلات في مصر الفرعونية بحث في نشأة فكرة المسلة وفي طرق قطع ونقل وإقامة المسلات**"، مجلة المؤرخ العربي، ع٦، مج١، مصر، ١٩٩٨م.

عوض الزهراني وآخرون: "**تقرير حفرية نجران الموسمان السادس والسابع ١٤٢٩/١٤٣٠هـ**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع٢٢(الرياض: قطاع الآثار والمتاحف، الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

عيد مرعي:" **حران في تاريخ الشرق القديم**"، دراسات تاريخية،ع١٠٧، ١٠٨، مج٢٨، سوريا، ٢٠٠٩م.

-:"**حران في تاريخ الشرق القديم**"، مهد الحضارات، ع ١٣، ١٤، المديرية العامة للآثار والمتاحف، مركز الباسل للبحث والتدريب الأثري، ٢٠١١م.

فاطمة سعيد باخشوين: "**العقوبات المفروضة على العابث**"، مجلة كلية التربية، ع٢، مج١٤، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٨م.

فران حمدان عبد المجيد: "**سوق شمر أنموذجاً للأسواق العربية القديمة**"، مجلة آداب المستنصرية، ع٥٦، ٢٠١٢م.

فرج بصمجي:" **ألواح الحجر المنقوشة في المتحف العراقي**"، مجلة سومر، ج١، مج٧، بغداد، ١٩٥١م.

ـــ:" **مسلة أور نانشه**"، مجلة سومر، ج١، ٢، مـــج١٥(مديريـــة الآثـــار العامة: بغداد، ١٩٥٩م).

كاظم جبر سلمان، وآخر:" **المدلولات السياسية الإعلامية في بلاد بابـــل في ضوء المشاهد الفنية والأحداث السياسية**"، مجلة كلية التربيـــة الأساســـية للعلوم التربوية والإنسانية، ع٢٢، جامعة بابل، ٢٠١٥م.

لقاء جليل:" **اللغات في النصوص الملكية البابلية**"، مجلة جامعة تكريـــت، مج١٨، ع٣، ٢٠١١م.

محمد الشحات عبد الجيد العفيفي:" **رمزية قرص الشـــمس المجـــنح فـــي حماية المعبد المصري منذ عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر البطلمي**"، مجلة العمارة، والفنون والعلوم الإنسانية، ع٣، الجمعيـــة العربيـــة للحضـــارة والفنون الإسلامية، ١٤٣٧هـــ/٢٠١٦م.

محمد عايل الذيبي:" **التواصل الحضاري من خلال نقـــش أثـــري للملـــك رمسيس الثالث المكتشف بواحة تيماء في شمال غربـــي المملكـــة العربيـــة السعودية**"، مجلة أدوماتو، ع٢٦(الجوف: مؤسسة عبـــد الـــرحمن الســـديري الخيرية، ١٤٣٣هـــ/٢٠١٢م).

ـــ:" **الرموز المنقوشة على المذبح الحجري المكعب من تيماء ودلالاتـــه الحضارية**"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع٦، جمعية التاريخ والآثار بـــدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ١٤٣٢هـــ/٢٠١١م.

مصر القديمة وآثارها(مسلات مصر)، مجلـــة الجامعـــة، ج٢٢,٢٣، ٢٤، ١٣١٩ه.

مؤيد سعيد بسيم: "**صورة حديثة لنابونيد ملك بابل**"، مجلـــة ســـومر، ج١، مج٣٧(بغداد: المؤسسة العامة للآثار والمتاحف، ١٩٨١م).

هديب غزالة:" **أحجار الحدود البابلية (كدورو) أهميتها الحضارية والفنية**"، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، ع٥، القاهرة، ٢٠٠٤م.

ورد إبراهيم: "**عمريت**"، مهد الحضارات، ع ١٣، ١٤، المديرية العامة للآثار والمتاحف، مركز الباسل للبحث والتدريب الأثري، ٢٠١١م

يونس الشديفات: "**نقش ميشع وأهميته الحضارية**"، أبحاث جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١، مج٢٧، ٢٠١١م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

إسراء عبد السلام مصطفى موسى العساف: **فن النحت السومري الحديث**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

أسوان محمد حسين عبد الله: **تمنع- هجر كحلان(دراسة تاريخية آثارية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

بلخير بقة: **أثر ديانة وادي الرافدين على الحياة الفكرية سومر وبابل ٣٢٠٠-٥٣٩ق.م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

خولة إسكندر حسن: **فن النحت في أوغاريت من القرن الرابع عشر إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد (الخصائص والمؤثرات)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النحت، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، ٢٠١١-٢٠١٢م.

رزنه مفلح سعد القحطاني: **النشاط الاقتصادي في واحة تيماء من ق٦ق.م-ق٢م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

رفاة البوشي الدباغ: **مجتمع مملكة جبيل خلال الألف الأولى قبل الميلاد**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، العلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٠-٢٠١١م.

عبد الله حسين محمد العزي الذفيف: **مملكة قتبان من القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني ق.م دراسة تاريخية من خلال النقوش**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

عبد المعطي محمد عيد أحمد: **نشاط قتبان التجاري وعلاقتها بمصر القديمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم شبة الجزيرة العربية، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠م.

فاتن موفق فاضل: **رموز الإلهة في العراق القديم-دراسة تاريخية دلالية-**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٢م.

فرح غازي الجاري: **النصب والمسلات الحجرية في بلاد الرافدين في عصري البرونز القديم والوسيط**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٣م.

هبة عبد المنصف ناصف: **الثالوث في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

وجدان مصطفى عسيري: **التقويم في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام من القرن العاشر قبل الميلاد وحتى القرن السادس قبل الميلاد**، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

رابعاً: المراجع المعربة:

ألبريتش. ج. وآخرون: "**النصوص الكاملة لشرائع الشرق القديم**"، شريعة حمورابي وأصل التشريع في الشرق القديم، ترجمة: أسامة سراس، ط٢ (دمشق: دار علاء الدين، ١٩٩٣م).

أنطوان مورتكات: **الفن في العراق القديم**، ترجمة: عيسى سلمان، سليم طه التكريتي، ج٢(بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٥م).

بياتريس أندريه ساليفي:" **الفرنسيون وشبه الجزيرة العربية تاريخ حافل بالاكتشافات والتعاون المعرفي**"، دليل معرض طرق التجارة القديمة باريس متحف اللوفر ١٤ يوليو ٢٧سبتمبر ٢٠١٠م، روائع آثار المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠م.

لبيب حبشي: **مسلات مصر ناطحات السحاب في الزمن الماضي**، ترجمة: أحمد عبد الحميد يوسف، مراجعة: جمال مختار (القاهرة: المجلس الأعلى لثقافة، ط١، ١٩٩٤م).

ماريو توسى، وكارلو ريو ردا: **معجم آلهة مصر القديمة**، ترجمة: ابتسام محمد عبد المجيد(الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م).

ولاس بدج: **المعبودات المصرية القديمة** (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

يوليوس أوتينج: **رحلة داخل الجزيرة العربية**، حرره من الألمانية: كرستين واوفة، ترجمه وعلق عليه: سعيد فايز السعيد (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)

خامساً: التقارير (Reports):

Ricardo Eicmann, Arnulf Hausleiter, Mohammed H.al –

Najem, Said F.al – Said,.:" **Tayma – Autumn 2005 and 2006 (Spring and Autumn), 3rd Report on the Joint Saudi-Arabian-German Archaeological Project**", with contributions by: Jan Bosch, Helmut Brückner, Max Engel, Andrea Intilia, Heinz Jantzen, Sebastiano Lora, Christoph Purschwitz, Hanspeter Schaudig, Peter I. Schneider.

Ricardo Eichmann, Arnulf Hausleiter, Mohammed H. al-Najem, Said F. al-Said,.:" **Tayma 2007 – 4th Report on the Joint Saudi-Arabian-German Archaeological Project**", with contributions by: Helmut Brückner, Max Engel, Matthias Grottker, Holger Hanisch-Gräfe, Benjamin Heemeier, Andrea Intilia, Christoph Purschwitz, Sebastiano Lora.

Arnulf Hausleiter, Ricardo Eichmann, Mohammed H. al-Najem, Said F. al-Said**,.:" Tayma 2008 — 5th Report on the Joint Saudi Arabian-German Archaeological Project",** with contributions by: Helmut Brückner, Max Engel, Matthias Grottker, Holger Hanisch-Gräfe, Benjamin Heemeier, Andrea Intilia, Sebastiano Lora, Francelin Tourtet.

سادساً: المراجع الأجنبية:

Alexis A. Julien.,:"The Misfortunes of an Obelisk", Journal of the American Geographical Society of New York, Vol. 25, No. 1 (1893).

Eichmann,R., Schaudig, H., Hausleiter, A,.:" Archaeology and epigraphy at Tayma (Saudi Arabia)", Archaeologisches Institut Orient–Abteilung: DFG–Projekt, (AAE), (Berlin : 2006).

Goodspeed Edgar. Johnsonm., :"The Teime Stone",The Biblicai World, Vol.33, No.6(University of Chicago Press : 1909).

Hausleiter,A.,:" The Oasis of Tayma", Roods of Arabia, Fookord Henrioyrett, in Muscedu Louvere, paris 14 July –27 sptember 2010(Printed by Graeiche Marini Villorda : Italyin, 2010.

Hausleiter, A,. Eichmann, R.,:"Tayma/ Tema(Saudi–Arabien)", Archäologie in Vorderasien(Ludwig–Maximilians–Universität München).

Hausleiter, A.,"North Arabian Kingdoms", A Companion to the Archaeology of the Ancient Near East, First Edition. Edited by D.T. Potts (Blackwell Publishing Ltd. Published:2012).

Hausleiter,A,.: Ancient Tayma': an Oasis at the Interface Between Cultures New research at a key location on the caravan road", Roads of Arabia(Archaeology and History of the Kingdom of Saudi Arabia, Musée du Louvre, Paris, Somogy Art Publishers:2011).

Hoyland, Robertm, G.,:Arabia and the Arabs from the Bronz Age to the Coming of Islam (London and New York: Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Groupm 2001).

Maigret, A., Robin, christian: Tamna' Capitale antique de Qataban, YICAR Papers 3 Sana'a, 2006).

Nicole, K,. Engel, M,. Brückner, H,. Hausleiter, A,. Intilia, A,. Eichmann, R,. al–Najem,M.H,.. al–Said, S.F,.:" Optically stimulated luminescence dating of the city wall system of ancient Tayma (NW Saudi Arabia)",(JAS), 382(2011).

Peter James Brand: THE MONUMENTS OF SET11 AND THEIR HISTORICAL SIGNIFICANCE:EPIGRAPHIC, ART HISTORICAL AND HISTORICAL ANALYSIS, A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy Department of Near and Middle Eastern

Civilizations University of Toronto, Copyright by Peter James Brand 1998.

Stein,P,.: Aramaic in Tayma:On the Linguistic Situation of the Oasis in the 2nd Half of the 1st Millennium BC, Stuttgarter Theologische Themen – Band/Vol. VIII (2013).

Sullivan, Elaine,:Construction Methods andBuilding Materials, Los Angeles,2008.

Tara Steimer–Herbet:" Three Funerary Stelae from the 4th Millennium BC", Roods of Arabia, Fookord Henrioyrett, in Muscedu Louvere, paris 14 July –27 sptember 2010(Printed by Graeiche Marini Villorda : Italyin, 2010).

UNCLE WILL,.:"WONDERS OF KNOWLEDGE", Advocate of Peace (1847–1884), New Series, Vol. 11, No. 1 (MAY, 1880).